https://majs.journals.ekb.eg
2022; June (9) b:139 :165.
Doi: 8.24394 /JAH.2022 MJAS-2204-1077
ISSN: 2735-430X (Print); ISSN: 2735-4318 (Online)

# النص الروحاني ودور المصمم الداخلي في إثراء عملية التصميم لميادين المساجد
# " تطوير ميدان المساجد بالإسكندرية "

**معرض بالقاعة الرئيسية بمبنى مظلوم بكلية الفنون الجميلة – جامعة الإسكندرية**
**بتاريخ ٢٠٢٢/٥/٧ م**

## فايزة محمد أحمد الدلال

أستاذ مساعد - قسم الديكور- كلية الفنون الجميلة – جامعة الإسكندرية .

**Email address:** eldlaal@gmail.com

**To cite this article:**
***Fayza Eldlaal, Journal of Arts & Humanities***.
Vol. 9 b, 2022, pp.139 -165. Doi: 8.24394/JAH. 2022 MJAS-2204-1077
**Received**: 29, 04, 2022; **Accepted**: 21, 05, 2022**; published**: June, 2022

**الملخص :**

ظلت مدينة الإسكندرية تضم بين جنباتها أقدم الحضارات منذ إن أنشائها الاسكندر الأكبر ٣٣١ق.م فدائمًا لها دورها الحضاري المؤثر ليس في تاريخ مصر العام فحسب وإنما في تاريخ حوض البحر المتوسط عامة خلال العديد من الحقب الزمنية البطلمية فالرومانية، والبيزنطية، ومن ثم الإسلامية، وأخيراً العصر الحديث. وساعدها على ذلك موقعها المتميز في القيام بهذا الدور ، والتي أُختيرت من قِبّل المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو" كعاصمة للثقافة الإسلامية لعام ٢٠٠٨، و ظهر في العديد من ميادين الاسكندرية خاصة ميدان المساجد بحي الجمرك وما يحمله من روحانيات حيث يضم العديد من الأضرحة لأولياء الله الصالحين الذين وفدوا على مدينة الإسكندرية خاصة في عصر الدولة الأيوبية والمملوكية. يعتبر ميدان المساجد من أشهر الأماكن الدينية التي تمتلئ بالروحانيات والذي يقع في منطقة بحرى التابعة لحى الجمرك وسط الإسكندرية ، ويمتاز بشهرة واسعة بين المريدين من داخل مصر وخارجها، حيث يضم الميدان أشهر الأماكن الدينية التي تمتلئ بالروحانيات ، ولكن أصبحت مأوى للإهمال والتهدم ،وعلى الرغم من وجود مجموعة من الاسهامات فى ازالة التعديات حول هذا الميدان إلا انه لم يشهد تطوير ملحوظ من حيث التخطيط أو رفع كفاءة مسارات الحركة وعناصر التصميم الحدائقية وأماكن التجمعات ووجود الانشطة الثقافية التي تناسب طبيعة هذا الحيز الأثري الهام .

لذلك تظهر الدراسة كمحاولة للمساهمة في تقديم مقترح فى عملية التطوير والتي تهدف إلى تعظيم المكانة التاريخية والسياحية لها الحيز الفراغي الديني وجعلها مقصدًا سياحيًا دوليًا. ووضعها مرة أخرى على خريطة برامج السياحة الدينية فى مدينة الإسكندرية ، ففي القرن الحادي والعشرين ظهرت العديد من الاتجاهات والتي عزلت" المسجد "حسيا" عما حوله بسبب التطور التكنولوجي فجاءت الدراسة لتركز على أعلاء من شأن الروحانيات والبعد عن الانعزالية التي تعانى منها العمارة الداخلية للمساجد في انفصالها عن ساحاتها المحيطة بها ، لذلك يظهر أهمية تصميم الساحات فكونها تمهيداً للشعور بالروحانيات التي سوف ينتقل إليها المصلى خلال اجتيازه لهذه الحيزات ومعالجاتها التصميمية بعيدًا عن ما يلجأ إليه المصممون المعاصرون من طرق تقليدية لتصميم تلك الحيزات الفراغية بعيدًا عن الحداثة ومدى ارتباطها بعنصر الهوية والاستمرارية المجتمعية او ما يمكن ان نطلق علية الاستمرارية الزمانية والمكانية لمتلقي هذه الفراغات ، لذلك جاء البحث لإعادة تأهيل ساحة ميدان المساجد بمدينة الإسكندرية بعناصر تأثيثيه بعد دراسة للخصائص البصرية لعمارة مساجد

الميدان ، ومحاولة وضع نص روحاني لعملية التصميم لتلك العناصر التأثيثية وذلك من خلال وضع الباحثة لفلسفة ومنهجية مستلهمة من تلك الخصائص وتحديد العناصر المعنوية والمادية لعناصر التصميم المقترحة . وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي مع وجود استقراء لعمارة ميدان المساجد والهوية المكانية له مع استنباط العوامل التي تقوم عليها عملية التصميم بناء على عنصر الاستدامة المجتمعية لمتلقى عملية التصميم فى هذا الموقع والوصول إلى منهج التصميم الروحاني للحيزات ذات الهوية التي تتطلب وظيفتها توافر هذا النص التصميمي .

**الكلمات الدالة :**

**التصميم الروحاني ، الهوية المكانية ، استدامة التطوير ، تأثيث ساحات المساجد .**

---

**١ـ المقدمة :**

مدينة الإسكندرية مدينة عريقة بتاريخها وثقافتها التي امتدت لقرون منذ أن أنشأها الإسكندر الأكبر حيث عاشت عصرها الذهبي ،ومركزًا للإشعاع الثقافي فى العصور الكلاسيكية وخلال القرون الوسطى ومن ثم علاقتها القوية وتبادل الثقافات مع العالم الإسلامي وعالم البحر المتوسط ، مما كان له الأثر في أن يترك تراثاً فنياً صالح للبقاء والاستمرارية ظهر في العديد من ميادين الاسكندرية خاصة ميدان المساجد بحى الجمرك وما يحمله من روحانيات حيث يضم العديد من الأضرحة لأولياء الله الصالحين الذين وفدوا على مدينة الإسكندرية خاصة في عصر الدولة الأيوبية والمملوكية. حيث أستلهم الميدان من عمارة مساجده والمباني السكنية المحيطة طابعًا مميزًا للميدان فالعمارة والتصميم الداخلي أكثر فروع الفن الإسلامي التي تأثرت بالجانب الروحي لمتلقيه. لذلك لمدينة الإسكندرية هوية مميزة تجمع بين ثقافات مختلفة نتج عنها متلقى مختلف ايضًا سواء أكان من قاطنيها أو زوار المدينة، فالمدينة تتأثر بسكانها وتؤثر بهم ، وذلك ما أكد عليه الروائي " أورهان باموق" حيث قال: أن لكل مدينة صوت لا يصدر من غيرها، هذا الصوتٌ الذى يعرفه من يعيشون بها، ويتشاركون فيه كأحد الأسرار ." ،فكلما كان للتصميم هوية ليس فقط شكلية ولكن روحية كلما كان مؤثر فى متلقيها لأنها تعكس ثقافة مجتمع مما يجعل التصميم يتميز بالاستمرارية والاستدامة وإنما سمات تصميمية تمتاز بالطاقة الروحية الايجابية وهى الطاقة الخفية للفن الإسلامى عبر عصوره المختلفة .ولكن يشهد ميدان المساجد حاليًا حالة من التدهور والإهمال، حيث تحول إلى سوق للباعة الجائلين، وملاهي للأطفال والانتقال بين مفردات تصميمة متهالكة داخل الميدان بدءًا من الأسوار الخارجية للميدان ومفردات تصميم حدائق الميدان وممراته ومسارات الحركة الرئيسية والفرعية داخله ، ولكن مع زيادة هذا التدهور أتجه العديد من المسئولين لمحاولة الاهتمام بالميدان وإزالة الاشغالات الموجودة ووضع خطة تطوير ؛ لذلك جاء البحث كدراسة تكميلية لهذا الاتجاه القومي وتوجيهات الحكومة لعام ٢٠٢١ م للاهتمام بمساجد آل البيت والساحات المحيطة وذلك من خلال تصميم داخلي ذو هوية إسلامية سكندرية لحيزات ساحة ميدان المساجد ، لذلك تمت عملية أعادة تأهيل ميدان المساجد بمدينة الإسكندرية بدراسة عدة محاور :

١- دراسة ميدان المساجد بالإسكندرية والتدهور الذى لحق به .

٢-دراسة النص الروحاني والهوية البصرية لميدان المساجد وذلك من خلال:

٢- ١الخصائص البصرية لعمارة مساجد الميدان "مسجد أبو العباس ، مسجد البوصيرى ، ومسجد سيدى ياقوت العرش "

٢-٢ النص الروحاني وعملية التصميم وذلك من خلال :

٢-٢- ١ فلسفة التصميم الروحاني لساحة ميدان المساجد

٢-٢-٢ المنهجية المستلهمة لتصميم ساحة ميدان المساجد

٣ -العناصر المعنوية والمادية لعملية التصميم الروحاني لإعادة تأهيل ساحة ميدان المساجد .

**مشكلة البحث :**

يحتوى ميدان المساجد بحي الجمرك بالإسكندرية على أشهر المساجد كمسجد المرسي أبو العباس ، ومسجد البوصيري ، ومسجد سيدي ياقوت العرش بالإضافة إلي من العديد الأضرحة. ولكن ما حدث هو تحوله إلى ملاهى متنقلة وتابتة ، ومأوى للباعة الجائلين مما أفقد الميدان روحانياته وأهدافه الثقافية والمجتمعية .

**هدف البحث :** إعادة صياغة حيزات تحمل الروحانية والقدسية والهوية المكانية لهذا الميدان . لإعادة الإسكندرية مرة أخرى لتكون منبر لنشر الثقافة الإسلامية ؛

**أهمية البحث :**

يقدم البحث أحدى المقترحات التي قد تساعد محافظة الإسكندرية فى إعادة الرونق التصميمى للساحات العامة للإسكندرية خاصة هذا الميدان وطابعها التصميمى والذى ينطبع في قلوب العديد من مواطني الاسكندرية خاصة أنه يمثل جزء لا يتجزأ من الذاكرة البصرية لهؤلاء المواطنين وبالتالي جزء من شخصيتهم السكندرية . بوجود حيزات وعناصر تأثيثية لفراغ ساحة الميدان تتفاعل مع أهداف الاستدامة المجتمعية من خلال ما يعرف بالنص الروحاني ودور المصمم الداخلي فى إثراء عملية التصميم لميادين المساجد من خلال أعادة لتصميم ساحة ميدان المساجد بالإسكندرية.

**منهج البحث :**

تقوم الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي مع وجود استقراء لعمارة ميدان المساجد والهوية المكانية له مع استنباط العوامل التي تقوم عليها عملية التصميم بناء على عنصر الاستدامة المجتمعية لمتلقى عملية التصميم فى هذا الموقع والوصول إلى منهج التصميم الروحاني للحيزات ذات الهوية التي تتطلب وظيفتها توافر هذا النص التصميمي .

**حدود البحث :**

حدود البحث المكانية تشمل منطقة ميدان المساجد بحي الجمرك بالإسكندرية ، ساحة اجتماعية ترفيهية وثقافية لمتلقي حيزاته من الزائرين ومواطني المنطقة السكنية المحيطة بالميدان بمنطقة بحرى بالإسكندرية .

**الدراسات المرتبطة :**

جاء البحث كدراسة تكميلية لمسيرة هامة واتجاه قومي يقوم بإعادة هيكلة جديدة للمناطق السياحية وتوجيهات الحكومة لعام ٢٠٢١ م للاهتمام بمساجد آل البيت والممرات المؤدية لها والساحات المحيطة بها والتأكيد على روحانية الموقع لوجود حيزات ذات هوية مكانية واستدامة مجتمعية تتكامل مع المنظومة السياحية لمدينة الاسكندرية . كالكتابات في تفسير العمارة الاسلامية بين الشرق و الغرب ،و مداخل تفسير المعمار المعبر عن ثقافة الحقب الإسلامية ، و أزمة الهوية المعمارية .

**الفروض :**

- ظهرت العمارة الإسلامية لتعكس روحانية الإسلام.
- تمتلك العمارة وحيزاتها الداخلية المرجعية المادية والاجتماعية والذاتية لتصميم الساحات المحيطة.
- وجود هوية تصميمية تعبيرًا حيًا عن ثقافة المجتمعات.
- ساحات المساجد تعبر بخاماتها وخطوطها التصميمية عن الروحانيات المقدسة.
- ساحات وميادين المساجد تعكس فلسفية تصنع التوازن بين المادة والروح.

**١ـ ميدان المساجد بالإسكندرية :**

**١ـ١ تعريف ميدان المساجد**

يعتبر ميدان المساجد من أشهرالأماكن الدينية التي تمتلئ بالروحانيات والذي يقع في منطقة بحرى التابعة لحى الجمرك وسط الإسكندرية ، ويمتاز بشهرة واسعة بين المريدين من داخل مصر وخارجها، حيث يضم الميدان أشهر الأماكن الدينية التي تمتلئ بالروحانيات حيث يوجد عدد كبير من المساجد التي تحوي أضرحة ومقامات والتي تبلغ حوالى ست وعشرون ضريحًا ، ولعل أبرزهم سيدى ابو العباس المرسى و الملقب بشيخ السكندريين وسيدى ياقوت العرش الحبشي والذى توفى عام ٧٠٧ هـ من أكثر الأضرحة التي يزورها الصوفيون ،ومداح النبي الإمام البوصيري ، حيث أمر الملك فؤاد الأول بإنشاء الميدان وأطلق عليه اسم ميدان المساجد على أن يضم ثلاث مساجد لهؤلاء الائمة العظماء ، الذى يصل سعته إلي حوالي ٣٢٠٠ متر مربع، ويتوسطهم مسجد ابو العباس المرسي، وقام بتنفيذ هذا المشروع المعماري الإيطالي "ماريو روسي"، عام ١٩٣٤ م ، ويطل الميدان في الجهة الشمالية على شارع السيد محمد كريم ومن الجهة الجنوبية شارع الصحف وشرقاً شارع مسجد المرسى أبو العباس وغرباً شارع طاهر بك (شكل١، ٢ ) ، حيث يتوافد يومياً المئات لزيارة المقامات والاضرحة للتبرك بأولياء الله الصالحين ( أضرحة ميدان المساجد ، ٢٠٢١م ) كضريح سيدى مكين الأسمر" شيخ المحاربين" والذى توفى عام ٦٩٢هـ ودفن بجوار ضريح المرسى أبو العباس ، وضريح السيدة فاطمة والدة سيدى إبراهيم الدسوقي وهو ضريح له منزلة خاصة لدى سيدات الإسكندرية ، وضريح سيدى على أبو الفتح ، وهناك حجرة تسمى بأضرحة الأربعة عشرة شيخًا يحملون اسم محمد ، إلى أن من أهم التغيرات التي طرأت على الميدان نقل جسد سيدى ابو الاخلاص الزرقاني وشقيقته الست أم محمد، من

مسجدهما بمنطقة غيط العنب وهو شيخ ومؤسس الطريقة الإخلاصية الصوفية العليا بالإسكندرية (شكل ٣ )(ميدان المساجد.. مزار الروحانيات في الإسكندرية، ٢٠١٩ ) .

**(شكل ١ ) الموقع العام لميدان المساجد ( ويكيبيديا ، ٢٠١٩ ،مسجد أبو العباس المرسى ) .**

**(شكل ٢) ميدان المساجد والشوارع المؤدية اليه .**

**(شكل ٣ ) مقام الزرقانى أهم التغيرات التي طرات على الميدان مؤخرًا ( هشام وليد، ٢٠١٩ ، تطوير الميدان )**

٢-١ تدهور ميدان المساجد

تسيطر حالة من الفوضى والإهمال على ميدان المساجد، والذى يعتبر أحد أشهر الأماكن السياحية وأقدمها وكان هذا الميدان من أهم العوامل التى ساعدت الاسكندرية لتكون عاصة الثقافة الاسلامية عام ٢٠٠٨ م ، من قبل المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (اسيسكو ) وكان يهدف هذا الاختيار لنشر الثقافة الإسلامية وتجديد مضامينها وإنعاش رسالتها وتخليد الأمجاد الثقافية والحضارية للمدن التي تختار كعواصم ثقافية إسلامية بالنظر لما قامت به في خدمة الثقافة والآداب والفنون والعلوم والمعارف الإسلامية (ويكيبيديا ، ٢٠٢١، عاصمة الثقافة الإسلامية ) . وبالرغم من قيام هذا الميدان بتحقيق هذه الأهداف في تلك الفترة إلا أن هذا الميدان ناله الإهمال وأصبح يعانى من انتشار المخلفات وتعرض بعض أجزاء الميدان للتكسير والتشويه، وأصبحت مآذنها على وشك الانهيار، فقد تأكلت جدرانها وتهدمت بعض أركانها.. وتلفت معالمها الجمالية، وانتشرت مظاهر التلوث(عبير البنا ،٢٠١٩ ،الإهمال يضرب مساجد الإسكندرية الأثرية ) ، وألعاب الأطفال التي تنتشر في الشوارع الرئيسية مما تؤثر على حركة المرور داخل الميدان فالوضع الحالي لا يصلح لميدان تنتشر فيها أضرحة "آل البيت" (الإهمال يسيطر: ميدان المساجد ، ٢٠١٨ ) .

على الرغم من وجود مجموعة من الاسهامات في ازالة التعديات حول هذا الميدان (شكل ٤، ٥) إلا انه لم يشهد تطوير ملحوظ من حيث التخطيط أو رفع كفاءة مسارات الحركة وعناصر التصميم الحدائقية وأماكن التجمعات ووجود الانشطة الثقافية التي تناسب طبيعة هذا الحيز الأثري الهام حيث تسعى محافظة الاسكندرية حاليًا لاستعادة مكانة مدينة الإسكندرية السياحية من جديد من خلال تنفيذ عددًا من مشروعات التطوير بعدد من المناطق السياحية الهامة بالمحافظة وعلى رأسها منطقة محيط القلعة وميدان المساجد بمنطقة المرسي أبو العباس (رجب رمضان ، ٢٠٢١ ، تطوير ميدان المساجد ومحيط قلعة قايتباى ) ، ولذلك وفي ضوء التكليف الرئاسي بتعميم مبادرة الهوية البصرية بجميع المحافظات. فالبحث التطبيقي هنا محاولة للمساهمة في تقديم مقترح لعملية التطوير والتي تهدف إلى تعظيم المكانة التاريخية والسياحية للمناطق المستهدفة وجعلها مقصدًا سياحيًا عالميًا. بحيث يعاد صياغة ساحاته كمزار سياحي من جديد، وأن يحل ضيفًا مرة أخرى على خريطة برامج السياحة الدينية في مدينة الإسكندرية.

**(شكل ٤) الاشغالات المجاورة لمسجد أبو العباس والأمام البوصيرى**

**(شكل ٥ ) حالة الانهيار للعناصر التصميمية داخل الميدان**

**٢- النص الروحانى والهوية البصرية لميدان المساجد:**

نشر الثقافة الإسلامية وتجديد مضامينها وإنعاش رسالتها وتخليد الأمجاد الثقافية والحضارية لمدينة الاسكندرية هدف سعى كثيرًا هذا الميدان بعمارة مساجده العريقة أن يحقق هذا الهدف بالإضافة لما قدمته المدينة أيضًا من خدمة للثقافة والآداب والفنون والعلوم والمعارف الإسلامية ، فكان من الأهمية الكبيرة قبل البدء فى عملية أعداد الرسومات التصميمية للساحة دراسة لأهم العلامات المعمارية للميدان (عمارة مساجد الميدان ) :والتي تتمثل فى العديد من المساجد فى مسجد سيدى أبي العباس المرسي ، والبوصيري وياقوت العرش وهم الأكثر تأثيرًا على الهوية البصرية لساحة الميدان لذلك سوف يتجه البحث بشرح لأهم المفردات التصميمية لتلك المساجد الثلاث لاستنباط أهم الخطوط التصميمية لعملية إعادة تصميم وتأهيل الميدان وعناصره .

**٢-١- الخصائص البصرية لعمارة مساجد الميدان :**

تتمثل أهم العلامات المعمارية للميدان في مسجد سيدى أبي العباس المرسي ، والبوصيري وياقوت العرش ، والتي تم دراستها لوجود تصميم لمفردات عملية التصميم لساحة الميدان تتلاءم مع السمات المعمارية لعمارة المساجد المحيطة بالميدان حيث تظهر على هيئة مجموعة من المدخلات الحسية والتي تؤثر على عملية أدراك المتلقي لمفردات عملية التصميم . حيث تعكس المباني عادة الظروف التكنولوجية والثقافية ( Richard, Hyde,p.8 ) .

**٢-١-١ السمات البصرية التصميمية لمسجد ابو العباس المرسى**

مسجد الشيخ أبو العباس المرسى احد أعلام التصوف في الوطن العربي و الذي يطل بتاريخه المشرق علي شاطئ البحر مستقبلا و مودعا لكل زائر من زوار الإسكندرية، والذى يجمع بين عبق التاريخ و الموقع المتميز لمدينة الاسكندرية ،وهو الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسن بن على الخزرجي الأنصاري المرسى، ولد عام ٦١٦ هـ الموافق ١٢١٩ م ثم جاء الي الاسكندرية في عهد الملك الصالح الأيوبي. و توفى سنة ٦٨٦ هـ ودفن في الإسكندرية في مقبرة باب البحر بلا بناء ، ثم توالى بناء الضريح والقبة و انشأ له مسجدا حسنا و جعل له منارة مربعة الشكل ولكنه أهمل إلى أن أعيد بناؤه في عام ٨٨٢هـ ، حيث كان قد ضربه الإهمال فأعاد بناءه الأمير قجماس الإسحاقي الظاهري، ، وجدد بناءه الشيخ أبو العباس النسفي الخزرجي. ثم جدده الشيخ أبو الحسن على بن على اومن ثم المقصورة ،وظل المسجد يشهد حالات من الإهمال وإعادة الترميم (عبد السلام النابلسي ،٢٠٠٩ ،مساجد الاسكندرية) ، حتى أمر الملك فؤاد الأول، بتطويره ووضع التصميم الحالي له المهندس المعماري الإيطالي ماريو روسي، وتم الانتهاء من بنائه عام ١٩٤٣م (شكل ٦ ) (ميدان المساجد. مزار الروحانيات في الإسكندرية ،٢٠١٩) .

**(شكل ٦- أ ) المسجد بشكل مثمن منتظم الشكل يصل طول كل ضلع من أضلعه إلى ٢٢ مترًا ، (شكل ٦-ب ) النقوش والزخرفة التى تغمرالأحجار الإصطناعية التى تكسو المسجد من الخارج .**

قضى ماريو روسي ستة عشرة عامًا حتى ينهى بناء المسجد حتى تم افتتاحه للصلاة في سنة ١٩٤٥م وظهر في هيئته الحالية على الطراز الاندلسي، وبطريقة مبتكرة ليتم تصنيف المسجد على أنه بداية ظهور العمارة الإسلامية الحديثة في مصر بتصميمه المثمن الفريد من نوعه في مصر، ومزج روسو بين عمارة مدرسة السلطان حسن- القاهرة، وسقف مسجد قبة الصخرة في القدس الشريف. يرتفع المسجد ككل عن مستوى محيطه ما يقارب ثلاثة أمتار، تم استغلالهم في عمل دور أرضى وكان قديما له دور اجتماعي حيث كان يستخدم أثناء الحروب، وتعلو القبة الغربية ضريح أبى العباس وولديه (أضرحة ميدان المساجد ، ٢٠٢١ ) ، حيث ترتكز القبة على سلسلة من الأضلاع المتقاطعة. تمثل الأقواس السداسية ذات المستويين أيضًا انطلاقة جديدة وأصلية في العمارة الإسلامية من الناحية البصرية ((Whitemagickvibes.2015. Islamic garden ، وفي كتابه "المساجد"، قال الدكتور حسين مؤنس: "أن قبة مسجد أبو

العباس المرسى، تُعد أجمل قبة مسجد فى مصر بأسرها، فهى مزينة بزخارف منحوتة فى الحجر الخارجي، إلى جانب نقوشها الداخلية متناهية النظير، يبلغ ارتفاعها ٢٦ مترًا " . ويتميز بقبابه الأربعة المميزة (الشكل ٧ )

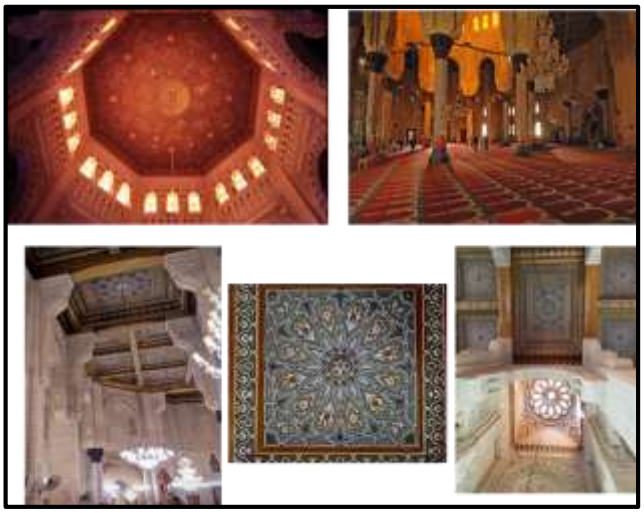

**(شكل ٧ ) الشخشيخة والنوافذ العلوية ، والزخارف الهندسية أعلى سقف المسجد .**

بنى المسجد على الطراز الأندلسي، كذلك الزخرفة التي تجمع بين كلاً من الطراز العربي والأندلسي مثلها مثل الأعمدة الستة عشر من الجرانيت مثمنة الشكل والعقود والتي استوردها روسي من إيطاليا (شكل ٨ ) ، فالجزء السفلى من الحوائط من الداخل مغطى بالموزاييك بارتفاع ٥,٦٠ متر. أما الجزء العلوي منها فمكسو بالحجر الصناعي. ونُقشت الأسقف بزخارف عربية، حيث يبلغ ارتفاع تلك حوائط المسجد ٢٣ مترًا ، ويبلغ ارتفاع سقف المسجد من الداخل ١٧,٢٠ متر. حيث استغنى عن الفناء، أو الصحن الأوسط، نظرًا لضيق المساحات وتتوسطه شخشيخة ترتفع ٢٤ مترًا عن مستوى أرض المسجد. وارتفاع منارته عن سطح الأرض ٧٣ مترًا، وظهرت الثريا من النحاس والفضة تتدلى من أقواسها ،النوافذ العلوية ، تم زيادة الضوء من خلال الفتحات التي تتيح على فترات منتظمة بطولها التقاط لمحات جزئية من فناء يغمره ضوء الشمس (Whitemagickvibes.2015. Islamic garden ) ، هذه النوافذ مثلها مثل أبوابه ومنبره مُصنعة من أخشاب التك، والليمون، والجوز بتعاشيق، وحليات دقيقة الصنع ، وأرضيات المسجد من الرخام الأبيض (شكل ٩) .

**(شكل ٨ ) يحتوى المسجد على ست عشرة عمودًا من الرخام والجرانيت الوردى يبلغ طولها ثمانية امتار مثمن الشكل، ينتهى بتاج .**

**(شكل ٩ ) الزخرفة والجدران الداخلية للمسجد ، النوافذ المُصنعة من أخشاب التك، والليمون، والجوز بتعاشيق، وحليات دقيقة الصنع.**

**(شكل ١٠ ) المحراب المزخرف ذو الاطار الرخامى المزين بالفسيفساء تحيط به كتابات من الخط الكوفى مع وجود عمودين ، المنبر ذو القبة من الخشب التيك .**

**٢-١-٢ السمات البصرية التصميمية لمسجد الأمام البوصيري**

يقع مسجد البوصيري فى مواجهة مسجد المرسي أبو العباس، على مساحة ستون متر طولاً في اربعين مترعرضًا ،يحتوي على صحن المسجد وبيت للصلاة ومصلي للنساء ومكتبة إسلامية وقبة ضريحيه ، وينسب إلى الإمام البوصيري وهو شرف الدين محمد بن سعيد البوصيري بالبوصيري ولد سنة ٦٠٨ هـ بمحافظة بنى سويف، وغادر إلى الإسكندرية ، وسكن بها إلى أن مات عام ١٢٩٥م ، وهو أحد أشهر شيوخ الصوفية في العالم العربي. يتكون التخطيط المعماري لجامع الإمام البوصيري من مساحة مستطيلة له واجهتان رئيسيتان ويتوج

واجهات الجامع الأربع صف من الشرافات على هيئة ورقة نباتية ،ويتم الوصول للمسجد من خلال ثلاث مداخل : الواجهة الشمالية الشرقية المطلة على شارع محمد كريم والتي تضم مدخلين يتقدمهما درجان السلم الرخامي والذى يفضى الى الرحبة التي تتقدم بيت الصلاة من الجانب الشرقي يعلوه قبة ومنها إلى صحن الجامع وهو صحن مكشوف وتحيط به أروقة اربعة ( عزب، خالد محمد ، ٢٠٠٥ ، ص ١٧، ١٩ ) ، يحاط هذا الرواق بأعمدة يعلوها سقف وبوسط الصحن بناء دائري وهو معد كحيز للوضوء وقد بنى على النمط العثماني (شكل ١١) (القباني ، عبد العليم ، ٢٠٠٨، ص ٥١ ) ، ويمكن الوصول اليه من المدخل الثاني والذى يقع بالطرف الغربي للواجهة الجنوبية الغربية (شكل١٢ ) ، وصمم الصحن المكشوف وحيز الوضوء على النمط العثماني (القناوى ، عبد الرحمن ٢٠١٩، ، مسجد البوصيري الأثري عمره ).

(شكل ١١ ) الواجهة الشمالية الشرقية للمسجد .

(شكل ١٢ ) الواجهة الجنوبية للمسجد والمئذنة على طراز المآذن المملوكية

(شكل ١٣ ) حيز الوضوء وقد بنى على النمط العثمانى .

(شكل ١٤) كتابات بالخط الكوفي من أبيات شعرية من بردة البوصيري .

مئذنة المسجد توجد بالواجهة الجنوبية الغربية وقد بنيت على طراز المآذن المملوكية (شكل ١٢ )، وللمسجد خمس قباب القبة الأولي تجاور المئذنة بالواجهة الجنوبية الغربية وهي قبة ضريح الإمام البوصيري ويلي المئذنة القبة الثانية وتتوسط بيت الصلاة (شكل١٥ ) ، أما الثلاث قباب الأخرى فإنها تقع بالواجهة الشمالية الشرقية وهي عبارة عن ثلاث قباب متجاورة تغطي سقف المكتبة الإسلامية الملحقة بالمسجد .اما القبة الضريحية فتقع خلف بيت الصلاة بالناحية الجنوبية الغربية فهي قبة محمولة على صفوف من المقرصنات المجلدة بالخشب ويحيط بالجدران من أعلى كتابات باللون الابيض على أرضية زرقاء اللون من أبيات شعرية من بردة البوصيري يرجع تاريخه إلى القرن السادس الهجري (شكل ١٦ ) (أحمد فريد المزيدي ،الشيخ، ٢٠١٧ ، ص ٣٠٠ ) .

(شكل ١٥ ) القبة الثانية متوسطة بيت الصلاة .

(شكل ١٦ ) القبة الضريحة .

أما مصلي النساء فيتوصل إليه من خلال فتحة باب بالرواق الخارجي للمسجد حيث يؤدي هذا الباب إلى سلم دائري صاعد يؤدي إلى مصلي النساء وهو عبارة عن مساحة مستطيلة تطل على بيت الصلاة بالناحية الجنوبية الشرقية بشرفة من الجص المشغول ( الهيئة العامة للاستعلامات ، ٢٠١٥ ، الاثار الإسلامية بالإسكندرية ) .

**٢-١-٣ السمات البصرية التصميمية لمسجد ياقوت العرش**

هو الشيخ ياقوت بن عبد الله الحبشي القرشي مؤذن الطريقة الشاذلية ، ، ولد ببلاد الحبشة، وتتلمذ على يد سيدي ابو العباس المرسي توفي في ٧٣٢ هـ، (أحمد فريد المزيدي ،الشيخ، ٢٠١٧ ، ص ٢٥١ ) ، وتم إنشاء مسجد على ضريحه في القرن الثامن الهجري وتوالت عليه الكثير من الإنشاءات والتطوير (عويضة ، هبة ، ٢٠٢١ ، فى رحاب المساجد ) ، وقد تهدم عام ١٢٨٠ هـ، و هو أحد أكبر المساجد في ميدان المساجد قريب الشبه تصميميًا من مسجد ألو العباس المرسى ذو الطراز الأندلسي ، باب المدخل كبير ، وسقف المسجد يقوم على ستة أعمدة من الموزاييك (شكل١٧ )، وبها قواعد زخرفية وتعلوها تيجان عربية الزخارف ، في الضلع الشمالي من صحن المسجد يوجد ثلاثة أبواب، الباب الأوسط يؤدي إلى الضريح وهو عبارة عن مقصورة مربعة وبداخلها قبر ياقوت العرش ويعلو الضريح قبة كبيرة.كما يوجد داخل المسجد ضريح سيدي مكين الأسمر المتوفى سنة ٦٩٢ه .

(شكل١٧) الشبه التصميمي مع مسجد أبو العباس

(شكل ١٨ ) سقف المسجد المقام على ستة أعمدة من الموزاييك

في ميدان المساجد الكثير من الاضرحة، مثل أضرحة الأربعة عشر محمدًا وبنى لهم ضريح مجمع عام ١٩٣٢ م ، وهم أولاد سيدنا على زين العابدين ابن الإمام الحسين، وتم اكتشاف مدافنهم في عهد محمد علي باشا، الذي أمر بجمعهم بجوار بعضهم البعض في مكان واحد بين مسجدي أبو العباس والبوصيري ، ومن بين تلك الأضرحة، ضريح سيدى محمد بركة، ضريح سيدى محمد غريب اليمنى، ضريح سيدى محمد الشريف، ضريح سيدى محمد إجابة، ضريح سيدى محمد الحلوانى، وضريح سيدى محمد الطرودى ، وبداخل المساجد الثلاثة الأولى عدة أضرحة مثل أضرحة أبناء أبو العباس الاثنين أحمد ومحمد، وضريح السيدة عارفة الخير أبنه أبو الحسن الشاذلي، وضريح السيدة مندرة أبو المجد، ومقام سيدي على أبو الفتوح ، ويوجد ضريح سيدي محمد شمس الدين اللبان، وسيدي محمد الفكهانى، وضريح السيدة فاطمة، وفى خلف مسجد أبو العباس، يوجد مسجد سيدي داود بن باخلا، وهو الخليفة الخامس لحسن الشاذلى ، وبذلك تم أستعراض أهم الحدود المعمارية المحيطة بالتصميم المقترح وفيما يلى سوف يتم سرد العلاقة التصميمية بين تلك المحددات وأهم العناصر المستقاه منها لتحقيق عنصرالوحدة التصميمية بين العناصر المعمارية وبين العناصر التأثيثية المقترحة والحيزات الاجتماعية والترفيهية المقترحة داخل الميدان .

**٢-٢ النص الروحاني و عملية التصميم :**

ظهرت العمارة الإسلامية لتعكس روحانية الإسلام والتي عبرت عنها الكاتبة مي حواس في كتابها " التحيز في تفسير العمارة الاسلامية بين ثنائية الشرق و الغرب " والتي وضعت من خلاله ثلاث مداخل لتفسير المعمار العبر عن ثقافة الحقب الإسلامية وهى المدخل التاريخي والمدخل الهندسي التحليلي والمدخل الديني السنى الصوفي ( حواس ، مي ، ٢٠٢١ ، ص ١ ) كالمرجعية المادية والاجتماعية والذاتية للعمارة وحيزاتها الداخلية ، فوجود هوية معمارية تعبيرًا حيًا وصادقًا عن ثقافة المجتمعات، فهي الترجمان الصادق لطابع المجتمع في أبعاده المادية والروحية، وهي تذكير دائم وحلقة وصل بين المراحل الكبرى للتطور في ثقافة الشخصية الوطنية كما أكدت ذلك الكاتبة سارة السباعي في حديثها عن الهوية وهي ليست مرادفًا للعمارة التراثية بل إن التراث ما هو إلا عاملًا مؤثرًا فيها، فالهوية المعمارية تترجم الهوية الثقافية للمجتمع في سياق تفاعلها الإنساني والحضاري عبرالأزمنة المختلفة، فما تتضمنه الهوية المعمارية ما هو إلا تعبيرًا عن الوعي بالهوية الثقافية وفهم المجتمع وانتمائه لهويته الوطنية ( السباعي ، سارة ،٢٠١٤ ، أزمة الهوية المعمارية) حيث يصبح الإنسان جزءا من المنظومة الإيكولوجية ليس بشكل مادي فحسب، لكن بشكل روحاني أكثر عمق (( Edwards & du Plessis, 2001, P. 17 .لذلك فتصميم ساحات المساجد تحتاج إلى إعادة تعريف لعملية التصميم يجمع بين المهندسين المعماريين والمخططين ومهندسي المناظر الطبيعية ومصمم العمارة الداخلية ، ساحات المساجد وميدانيها يظل "المسجد "بها بناءً فريدًا معبرًا بخاماته وخطوطه التصميمية عن الروحانيات المقدسة. يرمز لأيديولوجية مستخدميها وحياتهم الثقافية والاجتماعية حيث ارتباطها بالمناطق الحضرية تمثل عنصرًا مهمًا ينبغي النظر إليه بعين الاعتبار عند تطوير الساحات المحيطة بتلك النوعية من المباني الروحية ،حيث سيطّر ميدان المساجد وروحانياته على أهالي مدينة الإسكندرية بل وسائحيها عبر التاريخ قبل أن يحدث فيه ما نجده من اهمال خاصة في شهر رمضان والأعياد ، فقد مرت الإسكندرية بالعديد من الحقب التاريخية والتي أثرت علي جوانب الحياة بها سياسيًا واقتصاديا واجتماعيا وبالتالي على مظاهر العمارة والفن بها وذلك بدءاً بالشخصية البطولية للإسكندر الأكبر ثم حكم البطالمة ، ولا سيما مسيرة كليوباترا ، ثم الفترة الثانية ، المسماة "بالإسكندرية المسيحية " و في عام ٦٤١ م، وقد أطلق علي الإسكندرية لقب "المدينة الروحية" التي تتأمل في الفلسفة والدين (الوثني والمسيحي ) والتي يغفلها العديد من القراء رغم تأثيرها في الهوية السكندرية ، ومن ثم العصر العربي والذى استمر أكثر من ألف عام . منذ دخول عمرو بن العاص إلى الاسكندرية ومعه يبدأ معه "العصر الحديث" و بناء المدينة التي نراها الآن تحت رعاية محمد علي والذى ظهر الميدان مع خلفاؤه ( E. M. Forster. (Alexandria,2021,p.1

الميدان للمتلقي السكندرى مقصد للتبرك بسبب وجود أل البيت حتى استخدم الدور الأرضي قديمًا كمخبأ أثناء الغارات في الحروب فهي لها الكثير من الأبعاد النفسية عند متلقى تلك الحيزات الدينية المعمارية فهي ليست مقصد للصلاة وحسب ، حيث حمل هذا الميدان ومساجده عبق الماضي وذكريات زائريه ومنتزه لكثير من المواطنين حيث يطل هذا الميد ان على شارع السيد محمد كريم الموازي لكورنيش الاسكندرية فى منطقة الميناء الشرقي ، ومن هنا يمكن الوصول إلى تعريف الهوية بأنها وهي الخصوصية الثقافية التي تنمي الإحساس بذات المتلقي الحيز وتفعل الأنا وتحدد الشخصية الحضارية وتؤكد موقعها في الحضارة العالمية ( السباعي ، سارة ،٢٠١٤ ، أزمة الهوية المعمارية) ، وهو ما يتطابق مع عملية التصميم سواء المعماري والتصميم الداخلي على أنه عملية التصميم والتي هي مزيج لمعتقدات الشعوب وظروفهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والمكانية ،وهو ما تولد ما يمكن أن نطلق عليه التصميم المستدام فمعنى الاستدامة ليس معناه الاستدامة البيئية فقط بل أيضاً الاستدامة يجب أن تكون بيئة واجتماعية فتعاليم الدين الإسلامي امتدت للدين و الدنيا ، وهنا يظهر لنا مصطلح جديد وهو الذاكرة المكانية حيث يذكر المؤرخ بيتر نورا مفهوم لتلك الذاكرة ويتحدث عن ثلاث شروط لإضفاء صيغة " الذاكراتية " إلى الشيء المادي وهى البعد المادي والبعد الوظيفي والبعد الرمزي (ثوينى ، على ، ٢٠١٩ ، ص ٨١ ) .

المساجد عبر تاريخها الممتد لأكثر من أربعة عشر قرنًا تطورت تطورًا ملحوظًا منها ما تطورشكليًا ومنها ما أرتبط أكثر بالمكان الحضري الذى ينتمى له. لتعكس بذلك خصوصية الزمان في التعبير الكلي عن فلسفة ومفهوم العلاقات المختلفة للمسجد وباتت أطروحات تصميم المساجد تعكس هذه التطورات المهمة الزمانية والمكانية وهذا ما يطلق عليه الاستدامة المجتمعية للحيز

ووجود معاني فلسفية تخلق علاقات متوازنة بين المادة والروح، والأهم بين الخارج "المادي" وبين الداخل "الروحاني" التعبدي (السيد ، وليد احمد ، ٢٠١٧ ، جائزة عبد اللطيف الفوزان لعمارة المساجد) . وهو ما يجب أن يراعى عند تصميم الحيزات الخاصة بساحات الميادين حيث العلاقة المتوازنة مع الخارج وبنقلات مدروسة ومتسلسلة من الساحات الخارجية ثم البوابات الخارجية للمسجد وحتى المحراب. وهذا النور المتسلل من المعالجات التصميمية لتلك الساحات بات يعني أكثر من دلالاته الحسية ليتجاوز ذلك إلى إشارات ومعاني فلسفية تخلق علاقات متوازنة بين الخارج والداخل والتواصل الحضري الحسي بالنسيج العمراني للمدينة العربية التقليدية ISLAMIC LANDSCAPE SYMPOSIUM ) Linda Larsen,2019،) فالمكان ليس المكان العقلي الرياضي بل هو انعكاس صورة الأشياء المعاشة فى ذلك الإنسان الذى بدوره يعطيها وجدانية ، فهوية المكان ترتبط بمفهوم المعنى حيث يمثل وظيفة أساسية تتضمن الإحساس بالمكان والتفاعل معه ، والعمارة تاريخيًا ساعدت في إعطاء المعنى لوجود الإنسان وبمساعدتها حصل الانتماء بين الانسان والمكان والزمان ( ثوينى ، على ، ٢٠١٩ ، ص ٦٩، ٧٢،٧٣ ) .

تم إنشاء الساحات وما تحمله من عناصر تأثيثيه للحديقة في القرون الأولى للإسلام وانتشرت في جميع أنحاء العالم الإسلامي ، من إسبانيا إلى الهند ، حاملة معها السمة الثقافية المميزة للمجتمع الإسلامي . يقول واتسون: "ستكون قائمة المدن الإسلامية المبكرة التي يمكن أن تتباهى بمساحات شاسعة من الحدائق الفسطاط في القاهرة ، فكان فيها آلاف الحدائق الداخلية من أهم نتاج العصر الطولوني لمصر في القرن الثالث / التاسع ، و في العراق وصف الجغرافيون الأوائل البصرة بأنها مدينة فينيسيا حقيقية ، حيث تتقاطع القنوات الممتدة على مسافة ميل بعد ميل بين الحدائق والبساتين .

(Whitemagickvibes,2015, Islamic garden).( ، فلقد نظر الغربيون إلى الحديقة الإسلامية على أنها انعكاس أرضي للفردوس الذي ينتظره المؤمنين في الاخرة. كذلك تطور تاريخ المناظر الطبيعية حيث الحاجة العملية إلى تنظيم الفضاء المحيط بالحضارة الإنسانية للعمارة الإسلامية، وترويض الطبيعة ، وإنشاء خريطة مقروءة لتوزيع الموارد الطبيعية عليها.(Ruggles, Fairchild,2011,P.1) ، مع الأستفادة من الصفات الحسية المجردة من استخدام تلك المواد والخامات ( Russell Gagg,2011,p.1) .

وتعتبر الحدائق وما تحتويه من حدائق من أرقى أشكال الفنون البصرية في حضارة الإسلام. ومع ذلك ، فإن التقدير الحقيقي للحديقة الإسلامية لا يكتمل إلا بفهم للرمزية الروحية التي تتجلى في تصميمها وغرسها. فهي تعني السلام والتأمل والراحة. وفى القران الكريم ذكرت الحدائق " الجنات " فى العديد من الآيات ، ويشير مارك براينت ، الباحث من المملكة المتحدة عن الحدائق الإسلامية أن القرآن يحتوى على مائة ستة وستون إشارة إلى الحدائق.(Clark ,Emma,2004,P.59) ، وعلى حد تعبير إيتنغهاوزن :"إذا كانت الحديقة شكلاً فنياً منتشرًا في كل مكان في العالم الإسلامي ، لكونها واسعة النطاق اجتماعيًا وجغرافيًا ، فلا بد أنه كانت هناك أسباب محددة لهذا الميل ،" يأتي أولاً "فكرة الجنة كمكافأة للمؤمنين المسلمين ،" الحديقة ، التي لعبت أوصافها دورًا مهمًا في علم الكونيات الإسلامي والمعتقد الديني ( Whitemagickvibes.2015. Islamic garden).( ، هذه هى الهوية وهو الذي يجعل بيئات وعناصر تنسيق الساحات ذات الطابع والإسلامي الإسلامية التقليدية تجربة مختلفة تمامًا عن الحدائق الأوروبية. وبذلك فتلك العناصر التصميمية ذات الصلة ثقافيًا وبيئًا بحياة المتلقي في الأقطار العربية وجزء هام من موضوعات الشعر والأدب عند المسلمين، Islamic Gardens)2021 (Flower Photography Home، .وهي جزء لا يتجزأ من تصميم الساحات المحيطة بالمباني ذات المعاني التصميمة الإسلامية ، وتظهر مدى استجابة عملية التصميم للظروف البيئية والاقتصادية والاجتماعية ( C. Thomas Mitchell,2007,p.107).

يعتبرالسومريين من أوائل الشعوب التي قامت بزراعة الحدائق والمنتزهات المحاطة بأسوار،ولكن المسلمون قد أهتموا كثيرًا بجمال بيئتهم الطبيعية المحيطة (Whitemagickvibes,2015,Islamic garden) ، عملية التصميم تلك التي ظهرت في الشعر الإسلامي ، ودليل على هندسة زراعية متقدمة (Ruggles, Fairchild,2011,P.1) ، فالحديقة الإسلامية لها هالة تخلق جواً يخدم فكرة التأمل وجميع عناصر تلك الحديقة تؤكد من خلال درجات اللون الأخضر والروائح الذكية الصادرة من النباتات والزهور داخل الحديقة على وجود من بث حالة من الهدوء والسكينة داخل مما يدفعه

للتأمل ، حيث تستريح العقول وتتواصل الأرواح مع الطبيعة ( Klaudia Khan,2017,HOW TO DESIGN ISLAMIC GARDEN) ،يقول أرمستو إن الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى كانت البستنة بطبيعة الحال فنًا محترمًا مع اهتمام كبير من المسلمين في العصور الإسلامية الأولى ،يصف سكوت كيف أن المسلمين ابتكروا متاهات وكهوف صناعية ونوافير، مع مجموعة لا حصر لها من النباتات المزهرة ((Whitemagickvibes,2015, Islamic garden ، لذلك تتطلب مهمة إنشاء ساحة محاطة بمبنى له قدسيته وروحانياته التخطيط السليم والتصميم والتنفيذ. ففي التقليد الإسلامي ، تحتفل الساحات بعناصرها المركزية من الماء ، والأشجار ، وأماكن للراحة والتأمل ، حيث تلعب تلك الساحات دورًا مركزيًا في الحياة اليومية في العالم الإسلامي ( Monty Don, Derry Moore,2018 ,p.1 ) ، مع توافر الأنماط الهندسية والتماثل أهم الأسس التصميمية التي تقوم عليها الحديقة الإسلامية ويساعد على ذلك استخدام العناصر المركزية السابقة الذكر كبؤرة تصميمية، في شكل فناء ويوفر الماء نقطة مقابلة للأقسام الخضراء المقسم على جانبيها النباتات الخضراء ( Ruggles, Fairchild,2011,P.1) ، مع وجود الأنماط الهندسية على الأرض والتي تعمل على تمهيد الطريق إلى الساحة كما يتم استخدام الأعمال الحجرية متعددة الألوان للزينة .

يقول لوبون: "من الضروري فقط الاطلاع على الأعمال الأدبية والفنية للعرب" لملاحظة أنهم سعوا دائمًا إلى تجميل الطبيعة. ما يميز الفن العربي هو الخيال، التألق، الروعة، الوفرة في الزخرفة ، الخيال في التفاصيل. ويؤكد درابر: أن أوروبا في الوقت الحاضر لا تقدم المزيد من الذوق، والأناقة أكثر مما يمكن رؤيته، في العصر الذي نتحدث عنه ، يشرح الفاروقي أن اهتمام المسلمين بالحدائق والطبيعة بشكل عام ينبع من مفهوم إسلامي أساسي Islamic Aesthetics, Gardens and Nature,2007)). ونتيجة لما سبق فإن إنشاء ساحة لميدان المساجد له قيمته التصميمية الاجتماعية والاقتصادية ورمزية وروحانيات إسلامية ، فمفهوم وجود الحيز الأخضر وعملية البستنة مرتبطة بتعاليم القرآن حيث يقوم المفهوم الكامن وراء ه رمزًا للسعادة الأبدية .

**٢-٢-١ فلسفة التصميم الروحاني لساحة ميدان المساجد:**

ميدان المساجد للمتلقي السكندرى مكان يحمل عبق الماضي وذكريات زائريه والعلامة المميزة على المستوى الثقافي والتاريخي لمحافظة الإسكندرية. ومنتزه لكثير من المواطنين لذلك أحتاج هذا الميدان إلى تجديد الروح الإسلامية مرة أخرى بين مفرداته لذلك أتجت الباحثة لمزج هذه الأنماط الإسلامية في تصميم مساقطه الأفقية ومفرداته فى حيزات اجتماعية ، يتذكر فيها أهالي الإسكندرية ذكرياتهم من خلال مشاهدة للعناصر الإسلامية في عمارة مساجد هذا الميدان ، وحيزات ثقافية يظهر بها الأنشطة الفنية التي تنمى مهارات أطفال الحى الشعبي الموجود به الميدان والتي تؤكد البعد الديني وحيزات إقامة للمهرجانات الشعبية والتي تعتبر جزء لا يتجزأ من وظيفة الحيز العالقة في أذهان رواد هذا الميدان مع التأكيد على عناصر تأثيث الساحة الإسلامية الرئيسية وهي الماء والظل ، وتعتبر ساحات المساجد وساحاتها وحدائقها من أساسيات تخطيط المدن الحديثة ومناطق للجلوس والاستراحات وغيرها من وسائل الترفيه. وتبعًا لتصنيف الغيطاني فإن ساحة الميدان تندرج للساحة العامة ذات الصبغة الخاصة. ومماسبق فساحة المساجد هى المهد لعمارة داخلية لمساجد لها بعد روحاني وهوية خاصة ذات منظومة معقدة يماثل تفاعل بين المادة "الخارج والذى يتمثل في الساحة المحيطة للمساجد وبين الداخل "الروحاني" بما يحتويه المسجد من تفاعل بين مفردات التصميمية للعمارة الداخلية للمسجد ، ويمتاز حي الجمرك في منطقة بحرى بالإسكندرية بعدد السكان وكثرة وسائل النقل والمواصلات حيث يمر امام الميدان ترام المدينة والسيارات في شارع السيد محمد كريم لذلك أصبحت الحاجة ملحة عند تخطيط الميدان إلى التوسع في المساحات الخضراء لحماية البيئة من التلوث وكذلك توفير التظليل ورفع رطوبة الجو حيث يوازى الميدان لشاطئ الميناء الشرقي ، وتقليل الضوضاء الناتجة من وسائل المواصلات ، وتعديل الحرارة بجانب أنها تؤدي وظائفيًا للفصل بين الميدان وروحانياته وبين المنطقة السكنية المحيطة للميدان خاصة من الجهة الشمالية الشرقية ،والجنوبية ، والجنوبية الغربية حيث تتركز الكتلة السكانية واستُخدمت في عناصر التصميم خامات طبيعية، مثل الأخشاب والرخام، كما يتميز بخاصية "صفر بصمة كربونية". يوجد ثلاث مداخل أساسية لتفسير المعمار الإسلامي (شكل ١٩ ) ، وهى المدخل التاريخي والمدخل الهندسي التحليلي، والمدخل الديني وتتفق المداخل الثلاثة على

الرغم من اختلاف وسائل وأدوات وأهداف ذلك التفسير، التفسير هذه المداخل التي استنبطتها الكاتبة مي حواس معتمدة على أبحاث "رينيه جينو " ومارتن لينج " ، ود. سيد حسين نصر " ( حواس ، مي ، ٢٠٢١ ، ص ١ ) .

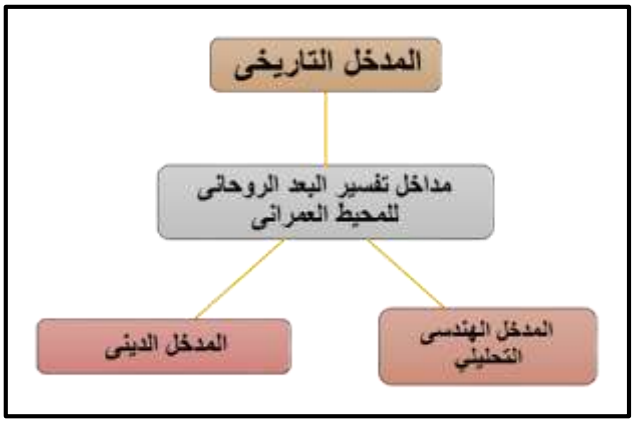


(شكل ١٩ ) المداخل المستنبطة لتفسير المحيط المعماري لساحة ميدان المساجد

**ونتيجة لذلك وصلت الباحثة إلى عناصر التصميم الروحاني داخل ميدان المساجد :**

**١- عناصر التصميم المعنوية :**

ا- الروح الدينية متمثلة في مساجد الميدان.

ب- الوظيفة المندمجة مع طبيعة الميدان متمثلة في السياحة الدينية والمهرجانات الشعبية.

ج- الهوية السكندرية وطبيعة الملتقى حيث يطل الميدان على أربع شوارع بمتلقيها (شارع السيد محمد كريم ، شارع مسجد ابو العباس ، شارع الصحف ، شارع طاهر بك ) .

٢- عناصر التصميم المادية

أ- كتل " المظلات ".

ب- مسارات الحركة الرئيسية والفرعية.

ت- استلهام عناصر تصميمية من العمارة الداخلية لمساجد الميدان (العقود، الزخارف النباتية والهندسية والكتابية).

ث- عناصر مائية.

ج- الخامات.

ح- عناصر الإضاءة والإكسسوار.

(شكل ٢٠ ) عناصر التصميم الروحانى داخل ميدان المساجد

(المصدر : الباحثة )

**٢-٢-٢ المنهجية المستلهمة لتصميم ساحة ميدان المساجد**

مزجت الباحثة خلال البحث بين عدة منهجيات مستلهمة من المنهجيات الابتدائية الأربعة لتعريف تصميم المسجد حيث تعتبر الساحة هي امتداد بصري لتصميم المسجد داخليًا والتشكيل المعماري خارجيًا. ويمثل أعادة تصميم الميدان محاولة لوجود نموذجًا معبرًا عن عملية تصميم معاصرة فراغيًا وبصريًا فى صياغة عناصر تصميمية بصريا في صياغتها متناغمة مع التكوين العام الكلي للموقع ، حيث المنهجية التي تستمد الإلهام من السياقات التاريخية التقليدية المحلية والمنهجية "الكلاسيكية" للموقع خاصة أن الموقع يجمع بين ذاكرة بصرية للمتلقي تجمع بين تاريخ عمارة عصر النهضة الإيطالي المستحدث " Neo- Italian Renaissance " حيث الفرنتونات البارزة واستخدام الزخارف في الواجهات ووجود البلكونات الصغيرة بشكلها وفتحاتها وزخارفها المميزة على طراز فينسيا ، وكذلك طراز الباروك المستحدث "Reo- Baroque " حيث الثراء الزخرفى كاستخدام باقات الورود والأزهار والأكاليل ، مع أعادة لاستخدام الاعمدة اليونانية والرومانية بأنواعها المختلفة والفتحات النصف دائرية حول النوافذ وما ما أستمده المعماري من طراز عصر النهضة المستحدث " Neo- Renaissance "على واجهات تلك العمائر في المباني السكنية والعمارة الإسلامية الاندلسية والتي أستلهمها ماريو روسو فى تصميم

مساجد الحيز خاصة مسجد أبو العباس المرسى ومسجد ياقوت العرش .والتي تمثل المحيط الحضري عبر الأفق لخلفية المشهد العمراني لشاطئ البحر المتوسط باستخدام عناصر وخامات وألوان في تناغم متميز بمرجعيات من عمارة ميدان المساجد التقليدية ، وأيضا تعمل على تحديثها لتلبية الاحتياجات الوظيفية المعاصرة لطبيعة ساحة الميدان الثقافية حيث السياحة الدينية والتي يجب أن تدعم عملية التصميم الثقافة الإسلامية وروائعها المعمارية الموجودة في الميدان ؛ وذلك بمساعدة منهجية الحداثة والتي تهدف إلى تطوير ماهية التعبيرات المعاصرة للعناصر التصميمية عند تصميم ساحة الميدان و المستلهمة من عمارة الميدان وتناولها بمنهجية الحداثة التي تركز على تجريد الأشكال المعمارية الإسلامية التاريخية مع استلهام التصميم الهندسي أو المنتظم من انظمة تصاميم ساحات الحدائق والتي هي جزء من البعد اللامادي واللاشعوري عند المتلقي كما سبق الذكر . ويتميز هذا النظام بالخطوط الهندسية المستقيمة التي تتصل ببعضها بزوايا أغلبها قائمة متناسبة مع معالم أرض الموقع ( أسس تصميم الحدائق العامة ٢٠٢١،عالم الإظهار المعماري ) ، مع مراعاة التناسب بين طول وعرض الطرق والممرات ومساحة الساحة. وقد أستخدم النظام الهندسي المتناظر (التناظر الثنائي ) عند تصميم مدخل الميدان من الجهة الشمالية الشرقية الموازية لشارع السيد محمد كريم حيث وزعت المسطحات الخضراء من أشجار وشجيرات على جانبي النوافير التي تتوسط الفراغ والمتعامدة مع محور مسجد أبو العباس ،وقسمتها إلى نصفين متماثلين وتكون أحواض الزهور والممرات على جانبي هذا محور النواقير بشكل متوازي متناظر .

ونتيجة لذلك وضعت الباحثة منهج للتصميم الروحاني للميدان كالتالي :

١- تجريد بصري ومفاهيمي لعمارة ساحة المساجد الإسلامية.

٢- تأكيد هوية المكان:

أ- الاستدامة المجتمعية والروح السكندرية .

ب- الاستدامة البيئية " البيئة الساحلية للموقع " .

**(شكل ٢١ ) منهج للتصميم الروحاني للميدان**

**( المصدر : الباحثة )**

**٣-العناصر المعنوية والمادية لعملية التصميم الروحاني لإعادة تأهيل ساحة ميدان المساجد:**

استخدمت الباحثة عند تصميم وإعادة تأهيل ساحة ميدان المساجد ما توصلت اليه من فلسفة لتفسير البعد الروحاني لعمارة ميدان المساجد فهي البعد البصرى لعملية التصميم وإعادة تأهيل الميدان والتي قامت على وصلت اليه الباحثة من تحديد فلسفة تصميم تقوم على عدة مداخل كالبعد الديني والبعد التاريخي والبعد الهندسي التحليلي ، ثم انتقلت الباحثة لتتناول عناصر التصميم المعنوية والمادية لعناصر التصميم وذلك من خلال وضع الباحثة لمنهجية تقوم على عملية تجريد البصرى وتأكيد هوية المكان ، والقيام عملية التصميم على أساس المضمون الإسلامي في عملية التصميم خاصة تصميم المباني الدينية والتي تقوم على استمرار الصفوف والتي ظهرت على أساس استمرار العناصر الهندسية المستمدة من العناصر الزخرفية في الفن الإسلامي المستمد من النسيج العمراني المستمد منها الروح الدينية ،وتستمر تلك العناصر لتأكيد المبدأ الثالث الهام للمضمون الإسلامي في عملية التصميم وهو أن المساجد تتسع ولا ترتفع .مع الاستمرار في استخدام المواد الأولية الأخشاب والرخام مع مواكبة للتطور التقني في طرق التصميم والتصنيع وكذلك استخدام الحاسب الآلى فى عملية التصميم والتنفيذ للعديد من قطع الأثاث مثل ما يعرف بالتصنيع الرقمى والطباعة ثلاثية الأبعاد خاصة فيما يتعلق الزخارف ، مع التأكيد على أستجابة حيز الساحة لعنصر الاستدامة والذكاء الاصطناعي ووجود

شبكة من أجهزة الحاسوب وغيرها من العناصر الإلكترونية وأجهزة الاستشعارعن بعد واجهزه الاتصال وتبادل البيانات للتحكم فى عناصر الاضاءة والعروض الجماهيرية وتفاعلها مع عناص البنيه التحتية للساحة .

**٣-١: التصميم الروحاني للمسقط الأفقي لساحة الميدان :**

ينقسم المسقط الأفقي عن يمين ويسارمركز عملية التصميم مسجد المرسى أبو العباس فتظهر الساحة الشرقية والغربية ، بما فيها من مسطحات خضراء بأشجارها وشجيراتها وأزهارها مع توافر لحيزات الجلوس للاستمتاع بتلك الروحانيات داخل " البر جولات " بالإضافة لوجود الجلسان الثابتة الحرة ، مع السلالم والأسوار والنوافير لتمثل شخصية مميزة للميدان بعناصره التصميمية المشتقة من الثقافة الإسلامية والعناصر المعمارية الملهمة والمتمثلة في مساجد الميدان والتي تمثل الواجهة البصرية للميدان ، فالساحة الشرقية يمتد في طرفيها الشمالي مسجد أبو الدرداء أما جنوبها يقع مسجد سيدى ياقوت العرش ، أما الساحة الغربية فيمتد شمالا مسجد الأمام البوصيري، وفى جنوبها يظهر مقام الشيخ الزرقاني وهو حديث العهد في الميدان لجمعهم معاً في شكل أقرب لشكل هندسى مستطيل الشكل (شكل ٢٢ ) ، فُتح فيها ست مداخل ، أثنان رئيسان وأربعة أخرى ثانوية.

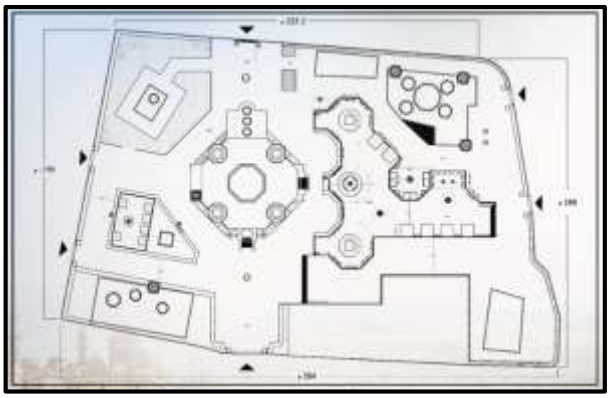

**(شكل ٢٢) المسقط الأفقى لساحة الميدان بعد إعادة التصميم والتأهيل .**

**٣-٢: التصميم الروحانى للمداخل والبوابات :**

يبدأ الدخول إلى الميدان ومن البوابة الرئيسية عند شارع السيد محمد كريم في الجهة الشمالية للميدان حيث يظهر السور المحيط بالميدان ويمتد حول كامل الميدان والذى يضم الأربعة مساجد والأضرحة ، ويتخللها ستة مداخل، أثنان شمال وجنوب مسجد أبو العباس المطلع على شارع الصحائف على نفس محور الشكل المثمن الطولي المشكل للمسجد ،أحدهما المدخل الرئيسي للميدان والموازي لشارع السيد محمد كريم للأتوبيسات السياحية وعلى جانبيه مدخلين للزوار ،ويوجد ثلاث مداخل في الجهة الشرقية للميدان بمحاذاة شارع طاهر بك للدخول مسجد أبو الدرداء ثم مدخل فرعى للميدان ثم مدخل لمسجد ياقوت العرش ، أما في الجهة الغربية على شارع المرسى أبو العباس يوجد مدخل للساحة الغربية ومنه إلى البوابة الجنوبية لمسجد البوصيرى ، استلهمت روح التصميم لهذا السور من السورالرئيسى القديم والموجود حاليًا وهو جزء من الموروث الثقافي للمتلقي في هذا الموقع ، لذلك تم الاحتفاظ بفكر الباكيات التي يمتد بينها وحدلت تكرارية من الوحدة الهندسية الزخرفية من الحديد المشغول ، . فوجود سور خارجي للساحات الإسلامية من أهم مميزات العمارة الإسلامية، فالحدائق الفارسية محاطة بسور، ولكن بمجرد غزو العرب في القرن السابع ، قاموا ببناء الجدران مما جعل تلك الحدائق شريحة خاصة وهادئة من الجنة الأرضية ( Flower Photography Home,2021, Islamic Gardens).

**٣-٢-١: تصميم المداخل :**

المدخل عبارة عن عقد مستقيم ويقوم على كتفين تم استنباطهما من الأعمدة الخارجية لمسجد البوصيري وتحمل تلك الاعمدة زخارف على شكل عقد مدبب وهو نفس العقود الموجودة في مسجد البوصيري في واجهته الشمالية الشرقية و وظهرت أعلى تلك الأعمدة وحدة أضاءه تأخذ من الروح التصميمي لفانوس الإضاءة المعلق على البوابة الجنوبية لنفس المسجد ، بين تلك الأعمدة تمتد الوحدة الهندسية من الحديد المشغول وهى تبسيط للزخارف التي تعلو الحائط الداخلى المصنوع من الحجر الطبيعى لمسجد أبو العباس ، تلك الوحدة التي تم تكراها في كثير من عناصر التصميم داخل الحيز لربط مفردات عملية التصميم في عملية تصميمية تستمد روحانيتها من روح عملية التجريد المفاهيمي والبصرى لعمارة الميدان ، ويتوسط الباب وحدة زخرفية لنجمة إسلامية أستمدت الباحثة الروح التصميمية من القبة الضريحية لمسجد المرسى أبو العباس الخطوط التصميمية لها ، ومع وجود زخارف من الكتابات من الخط العربي والمستمدة من الكتابات التي تعلو الجدران الداخلية بنفس المسجد ، مع وجود كتابات يحتويها خط تصميمي دائري مستمدة من الكتابات التي تعلو النوافذ المعقودة لمسجد أبو العباس من الخارج (شكل ٢٥ ) ، يلاحظ "آرتس " أن الخط العربي الرائع ، أجمل ما ابتكره الإنسان في زخرفة الحياة الإسلامية ، اختلطت

مع جميع الفنون كتركيبها على البوابات والمحاريب. استعان الفنان المسلم بإرثه اللغوي والأدبي، و طور الخط العربي لجعله أرابيسكًا لانهائيًا Whitemagickvibes,2015, Islamic ((garden .

**(شكل ٢٣ ) المدخل الرئيسي والموازي لشارع السيد محمد كريم بعد إعادة التصميم.**

" ويتوسط الباب وحدة زخرفية لنجمة إسلامية أستمدت الباحثة الروح التصميمية من القبة الضريحية لمسجد المرسى أبو العباس الخطوط التصميمية لها ، مع وجود وجود كتابات يحتويها خط تصميمي دائري مستمدة من الكتابات التي تعلو النوافذ المعقودة لمسجد أبو العباس"

**(شكل ٢٤ – ١ ) المدخل الثانوى للواجهة الغربية للميدان بعد إعادة التصميم**

**(شكل ٢٤ -ب ) المدخل الثانوى للواجهة الغربية للميدان بعد إعادة التصميم**

**(شكل ٢٥ ) العناصرالتصميمية للمداخل و المستلهمة من عمارة مساجد الميدان**

" عقد مستقيم ويقوم على كتفين تم استنباطهما من الأعمدة الخارجية لمسجد البوصيري وتحمل تلك الاعمدة زخارف على شكل عقد مدبب وهو نفس العقود الموجودة في مسجد البوصيري في واجهته الشمالية الشرقية و وظهرت أعلى تلك الأعمدة وحدة أضاءه تأخذ من الروح التصميمي لفانوس الإضاءة المعلق على البوابة الجنوبية لنفس المسجد ، بين تلك الأعمدة تمتد الوحدة الهندسية من الحديد المشغول وهى تبسيط للزخارف التي تعلو الحائط الداخلى المصنوع من الحجر الطبيعى لمسجد أبو العباس

(شكل ٢٦ ) البوابة الرئيسية قبل وبعد عملية إعادة التصميم

٣-٢-٢ : برجولة الامن :بوجود البرجولة ذات العقود والتي استلهمت من عقود واجهة مسجد البوصيري المدببة ، فتلك البرجولة هي الامتداد البصرى له في الجهة الشرقية للمسجد مع وجود زخارف نباتية استلهمت من زخارف الحائط الداخلي وحول عقد أحدى نوافذ مسجد أبو العباس لمسجد أبو العباس ، مع وجود باب ذو زخارف هندسية وهى الوحدة الهندسية التكرارية في عملية التصميم ، يعلوه كتابة من الخط الثلث أسوة بالكتابات الموجودة أعلى الحائط الداخلي لمسجد أبو العباس ، مع التأكيد على العنصر التصميمي لوجود البرجولة ووظيفتها باستخدام عنصر الإضاءة في كورنيش سقف البرجولة (شكل ٢٧ ) .

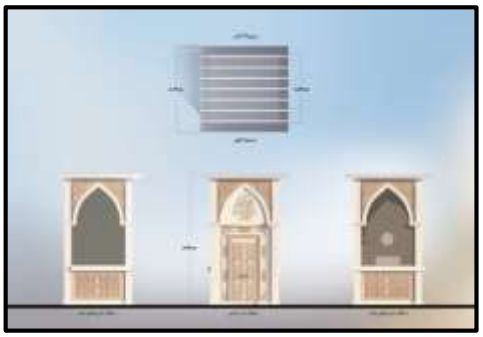

(شكل ٢٧ ) المساقط الهندسية برجولة الأمن.

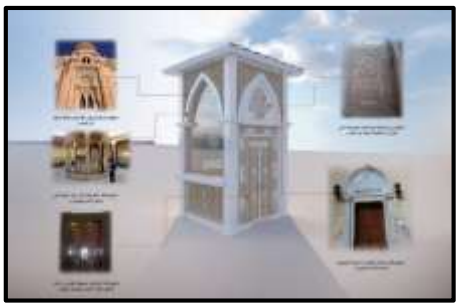

(شكل ٢٨ ) السمات التصميمية لبرجولة الأمن.

" الامتداد البصرى له في الجهة الشرقية للمسجد مع وجود زخارف نباتية استلهمت من زخارف الحائط الداخلي وحول عقد أحدى نوافذ مسجد أبو العباس لمسجد أبو العباس"

(شكل ٢٩ ) منظور للبوابة الرئيسية وبرجولة الأمن من داخل ساحة الميدان.

**٣-٣ :التصميم الروحانى للعناصر المائية " للنوافير "**

عنصري الماء والظل من أهم العناصر التصميمية التي تقوم عليها ساحات حدائق الإسلامية ، فالماء يرمز للحياة ، وهو رمز النقاء ( Klaudia Khan,2017, Gardening: An Islamic Philosophical Architecture) ، ويغذي الروح ويجددها. كحدائق - الحمراء، غرناطة فهي الحديقة الإسلامية التقليدية المثالية ، فوجود العناصر المائية في المركز ، تعكس على الحيز الهدوء والتناغم. ، Islamic Gardens)2021 Flower Photography Home)،، لذلك ظهرت الماء داخل الميدان بعدة أشكال واهم تلك النوافير هي النافورة الرئيسية بعد حيز المدخل مباشرة على امتداد المحور الطولي لمسجد أبو العباس بين البوابة الرئيسية للميدان والبوابة الرئيسية للمسجد كوسيلة للتوجيه البصرى لمركز عملية التصميم وهو المسجد ، وتظهر النافورة في تصميمها مفهوم التجريد المفاهيمي للنجفة النحاسية للمسجد ذاته ، ويحيط بالنافورة سور كإطار خارجي كحوض للنافورة في شكل مربعين متقاطعين ليكونا نجمة مثمنة حول النافورة الدائرية ، هذه النحمة التي استلهمت من النحمة الإسلامية الموجودة في الأرضية الرخامية الموجودة بالفعل في الساحة الشرقية للميدان (شكل ٣٠ ) .

(شكل ٣٠ ) المساقط الهندسية للنافورة بعد إعادة التصميم "السور الخارجي المشكل لحوض النافورة في شكل مربعين متقاطعين ليكونا نجمة مثمنة حول النافورة الدائرية ، هذه النحمة التي استلهمت من النحمة الإسلامية الموجودة في الأرضية الرخامية الموجودة حاليًا في الساحة الشرقية للميدان"

(شكل ٣١ ) السمات التصميمية للنافورة بعد أعادة تصميمها

" وتظهر النافورة في تصميمها مفهوم التجريد المفاهيمي للنجفة النحاسية لمسجد أبو العباس"

(شكل ٣٢ ) النافورة قبل و بعد إعادة التصميم

### ٣-٤:التصميم الروحاني للساحة الشرقية :

يتم الصعود إلى تلك الساحة بارتفاع درجتين من السلالم الرخامية حيث تظهر أرضية الحيز الرخامية ذات زخارف مشتقة من السبحة الإسلامية محددة ومميزة لحيزات البرجولات وأماكن الجلوس الخارجية والتي أستلهم الخط التصميمي لها من من الأرضية الأصلية للميدان ، ثم تبدأ في الظهور لوحة أعلانية وإعلامية رقمية عن الميدان والبعد التاريخي والديني وقد أحيطت بإطار من العقود الإسلامية المستلهمة من عقود المساجد المحيطة ، بعد الصعود يظهرالشكل المثمن كوحدة تكرارية داخل الساحة كأساس لعملية التصميم وتخطيط مسقطه الأفقي (شكل ٣٤) ، وقد تراست ثلاث من المثمنات على محور طولي موازى للمحور الطولي لمسجد أبو العباس ، وقد ظهرت أحياناً أسفلها الجلسات التي تتوسطها في بعض الأحيان النوافير ذات الأرضية من الموزاييك ، واحيانًا أخرى يظهر التشكيل المثمن للأرضيات ليشتمل على الجلسات الحرة مع وجود بؤرة تصميمية من النوافير، وقد أقتبس الشكل المثمن من الشكل المثمن المشكل للمسقط الأفقي لشخشيخة مسجد المرسى أبو العباس ،وجاءت الثلاث مثمنات لتكون ثلاث أروقة كالتالي:

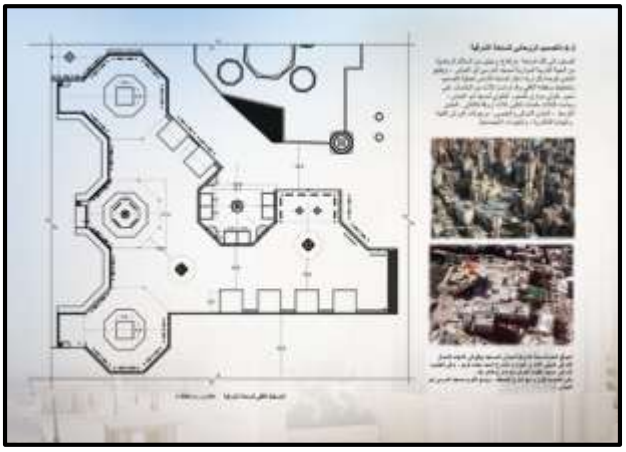

(شكل ٣٤ ) المسقط الأفقي للساحة الشرقية لميدان المساجد بعد إعادة التصميم والتاهيل .

(شكل ٣٥ ) لقطة منظورية للساحة الشرقية قبل وبعد أعادة التصميم والتأهيل .

### ٣-٤-١ الحيز الاجتماعي الأول ( المثمن الأوسط ) :

وهو المثمن الرئيسي داخل عملية تصميم تلك الساحة ، ويتم تميز الإطار الخارجي للمثمن من خلال أعمدة الإضاءة والتي رست عند زوايا تقابل أضلاع المثمن وتتوسط المساحة الداخلية له برجولة تجمع في أعمدتها المعدنية وسقفها وحشواتها الخشبية على حيز اجتماعي مستدام ، وقد تميزت واجهة البرجولة بعقود مجردة من عقود مسجد أبو العباس الداخلية ، يعلوه صف من المقرصنات تتشابه مع المقرصنات التي تعلو المدخل الرئيسي لنفس المسجد ، ويتوسط المسقط الأفقي للبرجولة المثمنة الشكل وحدة زخرفية هندسية مفرغة تم أستلهام خطوطها التصميمية من الوحدة الهندسية التي تعلو الضريح داخل مسجد أبو العباس، و تم وضعها في المربع الداخلي عند التقاء محاور الشكل للاستفادة من الأشعة النهارية المختلفة الزوايا خلال اليوم والتي ينتج عنها إيقاعات ضوئية على أرضية البرجولة ، وقد زاد من الوهج الضوئي داخل البرجولة انعكاس ضوء النها رمع ماء النافورة ذات المستويات والتي تتمركز منتصف البرجولة داخل

حوض من نجمة ثمانية الشكل ، وقد وزعت على محاور النافورة الجلسات الخشبية ذات الإطار المعدني بالحديد المشغول ليحمل بين طياته نفس الوحدة الزخرفية للسقف ليظهر الترابط بين عناصر التصميم في هذا الحيز. ويقع على محيط البرجولة مسار حركة حولها تمكن الزائرين من الانتقال بين البرجولتين الموجودتين المجاورتين لها ومنها يمكن الانتقال أيضًا للمدخل الفرعي لمسجد أبو العباس " مدخل النساء " (شكل ٣٦: ٤٠ ).

**(شكل ٣٦ ) السمات التصميمية لبرجولة الحيز الاجتماعى الأول.**

"يظهرعلى واجهة البرجولة عقود مجردة من عقود مسجد أبو العباس الداخلية ، يعلوه صف من المقرصنات تتشابه مع المقرصنات التي تعلو المدخل الرئيسي لنفس المسجد وكذلك يتوسط المسقط الأفقي للبرجولة وحدة زخرفية هندسية مفرغة تم أستلهام خطوطها التصميمية من الوحدة الهندسية التي تعلو الضريح داخل مسجد أبو العباس "

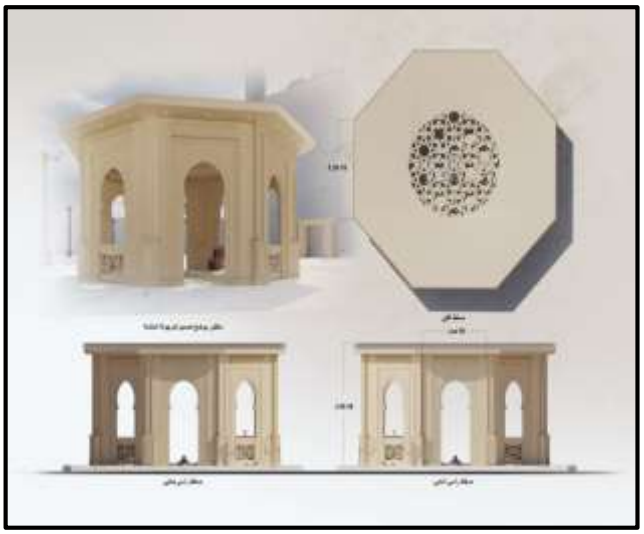

**(شكل ٣٧ ) المساقط الافقية للبرجولة الحيز الاحتماعى الأول.**

**(شكل ٣٨ ) النافورة داخل حيز البرجولة المثمنة والايقاع الضوئى من السقف ذو الوحدة الزخرفية المفرغة**

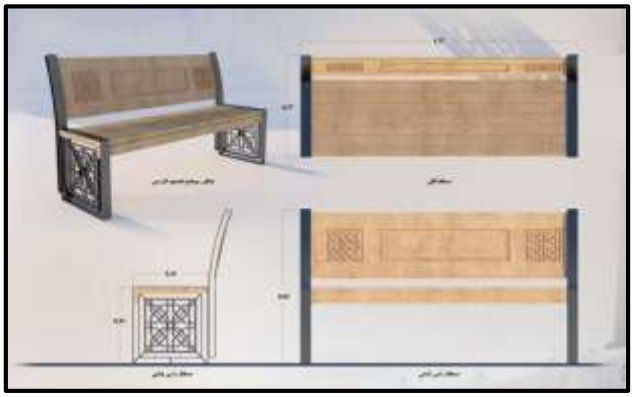

**(شكل ٣٩ ) الجلسات الخشبية ذات الإطار المعدني للحديد المشغول ليحمل بين طياته نفس الوحدة الزخرفية للسقف ليظهر الترابط بين عناصر التصميم في هذا الحيز .**

**(شكل ٤٠ ) تراص الحيزات الاجتماعية للبرجوالات الاجتماعية الرئيسية على المحور الطولي الموازى للمحور الطولي لمسجد أبو العباس المرسى**

٣-٤-٢ : الحيز الاجتماعى الثانى (المثمن الشمالي والجنوبي )

يظهر هذان المثمنان على نفس محور المثمن الأوسط الرئيسي ، يكتنف أركان تلك المثمنات التصميمية أعمدة الإنارة مع وجود أحواض الزرع لتكون خلفية للبرجولة ليظهر الجلسات على ضلعين من الأضلاع الأربعة للبرجولة ، ويوجد ثلاث مداخل بين أضلاع هذا المثمن للحيز ، ويتوسط المثمن شكل مربع يكون الحدود الخارجية للبرجولة مربعة الشكل والتي تتقارب في

الروح التصميمية من البرجولة الأم الرئيسية من حيث المقرنصات التي تعلو الفتحات والمداخل لها ويكتنفها الوحدة الزخرفية المستلهمة من الوحدة الزخرفية الهندسية المتكررة داخل عملية التصميم لمزيد من الربط البصرى بين عناصر التصميم ، مع وجود نفس المقاعد الخشبية ذات الحديد المشغول (شكل ٤١:٤٣ ) .

(شكل ٤١ ) الحيز الاجتماعى الثانى والموقع قبل وبعد إعادة التصميم

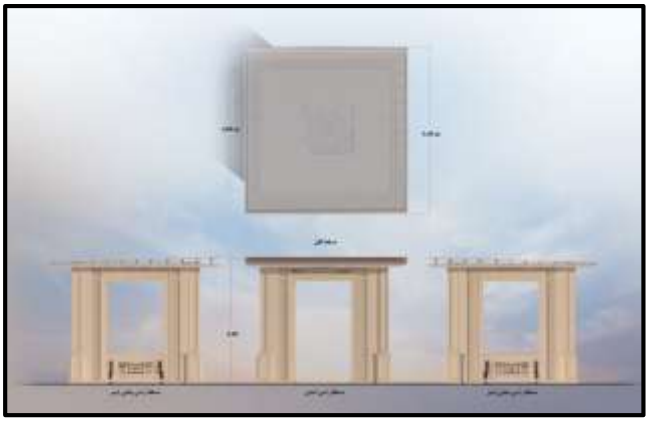

(شكل ٤٢ ) المساقط الأفقية للحيز الاجتماعى الثانى .

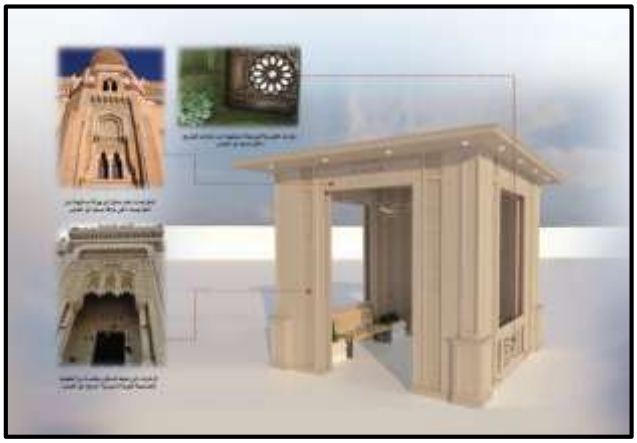

(شكل ٤٣ ) السمات التصميمية لبرجولة الحيز الاجتماعى الثانى

"المقرنصات التي تعلو المدخل مستلهمة من االمقرنصات التي تعلو أحدى نوافذ مسجد أبو العباس ، كذلك الزخارف على جانبي المدخل مثل التي توجد على جانبي مدخل نفس المسجد ، وزخارف الكوبستة مستلهمة من زخارف قبة الضريح المسجد".

**٣-٤-٣ برجولات الورش الفنية والهدايا التذكارية :**

توجد تلك البرجولات موازية للمبنى الإدارى الموجود في الجهة الشمالية الشرقية لميدان المساجد والمطلة على شارع السيد محمد كريم ، وتتبنى تلك البرجوات فكرة مجتمعية لخدمة أبناء حى الجمرك من خلال الورش الفنية ،و تأكيد لهوية الميدان من خلال وظيفه الحيز الداخلى لاحدى تلك البرجولات لتحمل بين الكتب الإسلامية والهدايا التذكارية عن الميدان عبق التاريخ والفن و تعبر عن طبيعة الميدان الإسلامية.وتأكيدًا لتلك الوظيفة جاءت المعالجة التصميمية للبرجولة بوجود أعتاب مستقيمة تحمل وحدة هندسية اقتبست الباحثة خطوطها التصميمية من الزخارف التي تعلو البوابة الرئيسية لمسجد ياقوت العرش ، ووزعت تلك الأعتاب على أضلاع البرجولة ذات المسقط الأفقى المربع الشكل وظهرت أركان هذا المربع أعمدة متكررة في الأربعة زوايا نفس الأعمدة الموجودة على المدخل الرئيسى للساحة مع ظهور لكتابة بالخط العربي أسفل العتب وتأكد نفس روح الكتابة الموجودة أعلى مدخل ساحة الميدان وذلك لتأكيد الوحدة التصميمية بين عناصر تلك الساحة ، وأسفلها تظهر وحدة زخرفية نباتية استلهمت من الزخارف النباتية التي تشغل الأعمدة الجانبية داخل مسجد أبو العباس مع باب من ضلفتين به الوحدة الهندسية التكرارية المجردة للسبحة الإسلامية ، أما نوافذ تلك البرجولات ظهرت من الحديد المشغول ووهى تجريد للشباك الرئيسى لمسجد أبو العباس ذو النجمة الإسلامية محاطة بإطار من الزخارف الهندسية وجمعت تلك البرجولات في تصميمها الخارجي على عنصر الوحدة التصميمية في عناصر عملية التصميم (شكل ٤٤ ) .

(شكل ٤٤ ) حيز الورش الفنية والهدايا التذكارية والموقع العام داخل الساحة الشرقية للميدان .

**٣-٤-٣-١ حيز الورش الفنية :**

تتبنى تلك البرجوات فكرة مجتمعية هامة لخدمة أبناء حى الجمرك الذى يقع فيه الميدان ، فالهدف من تلك الورش الفنية الأطفال التأكيد على هوية الميدان داخل نفوس متلقيه وذلك باستخدام الفن والتي تظهر من خلال الرسم والأعمال الفنية المختلفة ، مع وجود حيزات لعرض هذه الأعمال داخل البرجولات لتتحول البرجولة إلى حيز متعدد الوظائف بين الورش ومعرض غير دائم للأعمال الفنية( شكل ٤٥:٥٠ ) .

(شكل ٤٥ ) المساقط الهندسية لبرجولة الورشة الفنية .

(شكل ٤٦ ) لقطة خارجية للورشة الفنية.

" بوجود أعتاب مستقيمة تحمل وحدة هندسية اقتبست الباحثة خطوطها التصميمية من الزخارف التي تعلو البوابة الرئيسية لمسجد ياقوت العرش ، ووزعت تلك الأعتاب على أضلاع البرجولة ذات المسقط الأفقى المربع الشكل وظهرت أركان هذا المربع أعمدة متكررة في الأربعة زوايا نفس الأعمدة الموجودة على المدخل الرئيسى للساحة "

(شكل ٤٧ ) لقطة منظورية للحيز الداخلى للورشة الفنية يتضح خلالها استخدام الشبكية المتعامدة في توزيع عناصر الحيز واستلهام الأرضيات ذات النجمة الهندسية الإسلامية للربط بين الداخل والخارج والمستلهمة من السقف الخشبى لمسجد أبو العباس .

(شكل ٤٨ ) لقطة منظورية للحيز الداخلى للورشة الفنية يتضح خلالها كونتر الاستقبال والاستعلام وبنشات الرسم

(شكل ٤٩ ) لقطة منظورية للحيز الداخلى للورشة الفنية يتضح خلالها المعالجة التصميمية لبنشات الرسم.

(شكل ٥٠ ) مقترح تصميمى آخر للحيز الداخلى للورشة الفنية .

### ٣-٤-٣-٢ حيز الهدايا التذكارية

حملت تلك البرجولات وظيفة تأكيد الهوية من خلال وظيفه جديدة تحملها برجولة جديدة من برجولات الأنشطة الاجتماعية وهى بيع الهدايا التذكارية وأخرى لبيع الكتب الدينية وكتب التاريخ الإسلامي والتي تحمل عبق التاريخ والفن والفقه الإسلامي و تعبر عن طبيعة الميدان الإسلامية (شكل ٥١:٥٥ )

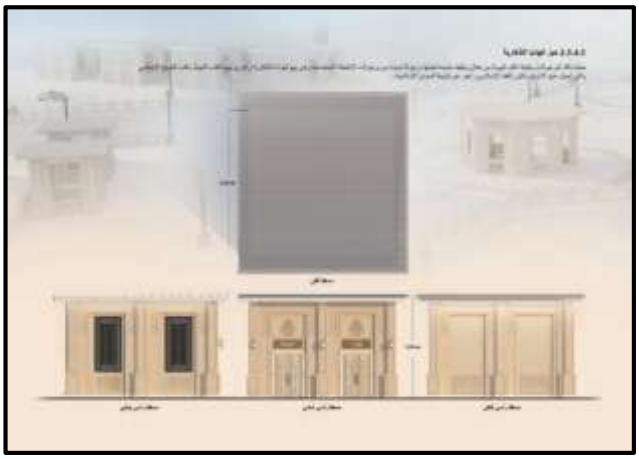

(شكل ٥١ ) المساقط الهندسية لحيز الهدايا التذكارية

(شكل٥٢ ) السمات التصميمية والعناصر المستلهمة عند تصميم برجولة الهدايا التذكارية " البازار ": ظهرت أركان هذا المربع أعمدة متكررة في الأربعة زوايا نفس فكر الأعمدة لبوابات المدخل الرئيسى للساحة مع ظهور لكتابة بالخط العربي أسفل العتب وتأكد نفس روح الكتابة الموجودة أعلى مدخل ساحة الميدان وذلك لتأكيد الوحدة التصميمية بين عناصر تلك الساحة . مع وجود الوحدة الزخرفية للباب أسفل النوافذ وتكرارها علي باب مدخل البرجولة ، والمصابيح على المداخل ثأثرا بالمصابيح التى تكتنف مدخل مسجد ياقوت العرش .

(شكل ٥٣ ) لقطة منظورية للحيز الداخلى لبيع الهدايا التذكارية يتضح خلالها المعالجة التصميمية كونترات البيع .

" العقد المدبب الذى يعلو وجهه الكونتر مستلهم من العقد المدبب للعمود الذى يشكل البوابة لمدخل الميدان. الثريات والمستلهمة من التصميم الداخلى لمسجد المرسى أبو العباس حيث مشكاوات الشخشيخة الوسطى للمسجد ومدخل المسجد ."

شكل ٥٤ ) لقطة منظورية للحيز الداخلى لبيع الهدايا التذكارية .

(شكل ٥٥ ) لقطة منظورية للحيز الداخلى لبيع الهدايا التذكارية والتأكيد على عنصر التماثل في عملية التصميم لمزيد من الاتزان اللتصميمى .

### ٣-٤-٣ الحيزات الاجتماعية المفتوحة :

تتكرر الوحدة الهندسية المثمنة وهى تكرار للشكل الهندسي لبؤرة التصميم " مسجد أبو العباس " داخل الساحة الشرقية ويلتف في هذا زوايا هذا المثمن وحدات أرضية زخرفية إسلامية لتؤكد الشكل الهندسى ، وعند تقاطع محاور المثمن تظهر كتلة لحوض من الزرع على شكل مربع يوازيها الجلسات ذات الحديد المشغول ، وقد ظهرت في خطوطها الوحدة الإسلامية الهندسية التي تربط عناصر التصميم المختلفة داخل الساحة مع وجود تلك الزخارف مصغرة والمنتشرة على البرجولات المحيطة لها لتظهر الوحدة التصميمية بين عناصر التصميم داخل الساحة (شكل ٥٦ ) .

(شكل ٥٦ ) الحيزات الاجتماعية التكرارية داخل الساحة الشرقية.

**٣-٤-٣ الحيز الاجتماعي لمسجد سيدى ياقوت العرش :**

يقع المسجد في الركن الجنوب الشرقي للساحة وتم تصميم مساحة خضراء حول المسجد كعزل صوتي للمسجد عن الميدان وللمسجد مدخلان احدهما في الجهة الجنوبية والأخرى في الاتجاه الجنوبي الشرقي وبالتالي تم عمل بوابة في السور الخارجي للدخول الى ساحة المسجد، ولضيافة زوار هذا المسجد من المصليين وزوار الصالحين تم عمل برجولات قريبة من المسجد في تخطيط بشكل مثمن لتتكامل مع المثمنات المشكلة لعملية التصميم داخل تلك الساحة مع وجود جلسات من الحديد المشغول وشاشات رقمية تفاعلية تعريفية لمسجد ياقوت العرش مع وحدات من الزرع ويتوسطها عناصر فنية من أعمال نحتية ذات زخارف إسلامية (شكل ٥٧ ) . تم تكرار فكرة النوافير داخل الميدان أمام مسجد أبو العباس المرسى ، وأمام مسجد سيدى ياقوت العرش وأخذت هنا من روح وحدات الإضاءة داخل المسجد روح لعملية التصميم للنافورة لمزيد من الترابط التصميمي بين العنصر التصميمي والخلفية المعمارية والمتمثلة في مسجد ياقوت العرش ، وكذلك وجدت بنفس الطريقة التصميمية أمام مسجد الأمام البوصيري في الساحة الغربية للميدان ، كذلك تحت البرجولة الرئيسية المثمنة الشكل .

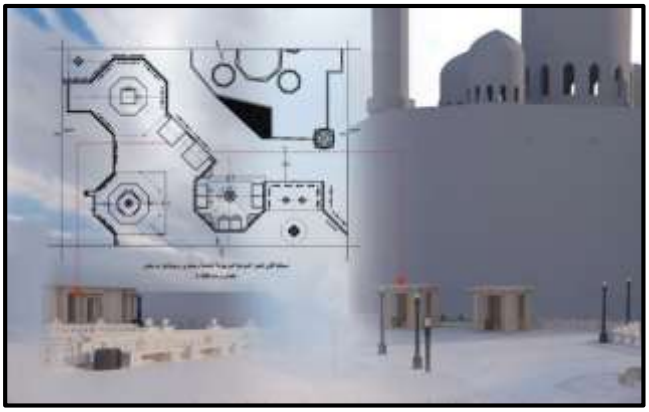

**(شكل ٥٧ ) الحيز الاجتماعي الثاني الموازي لمسجد ياقوت العرش.**

**٣-٥ :التصميم الروحاني للساحة الغربية " ساحة الاحتفالات الشعبية الرقمية "**

يتم التوجه إلى غرب ميدان مسجد المرسى أبو العباس حيث يوجد مسجد الأمام البوصيري صاحب البردة وتقع الساحة الغربية خلف المسجد بالتوازي مع شارع المرسى أبو العباس غربًا حتى شارع الصحف جنوبًا حيث يوجد ضريح الأمام الزرقاني المنقول حديثًا إلى الميدان؛ لذلك تم الاحتفاظ بالحيز المحيط بهذا الضريح ووجود مسطح أخضر وأحاطته بسور بارتفاع ٩٠ سم يتكون من وحدات تكرارية هندسية والمستخدمة في ربط الساحة بصريًا وذلك لوجود مساحة مناسبة في حالة الحاجة لنقل ضريح جديد أو ما شابه ذلك . وما بين أرض الضريح ومسجد البوصيري يظهر حيز الاحتفالات الشعبية حيث تعتبر تلك الاحتفالات " الموالد " من أهم المراسم الشعبية الموجودة وتظهر تباعًا خلال العام ، وأهم هذه الاحتفالات المولد السنوي للإمام المرسى أبو العباس ، وكانت من قبل تنتشر في جميع أرجاء الساحة الباعة الجائلين دون ضوابط وعشوائية متناهية لذلك أتجه البحث لتوفير حيزات تحتوى هذا النوع من الأنشطة التجارية ، فيظهر حيز الاحتفالات مجاور للحيز التجاري في شكل أقرب للمثلث المتساوى الساقين في أبعاد ٣٠م *٣٣م في مسقطه الأفقي ومرتفع عن الأرض بدرجتين مع وحدات إضاءة انتشرت على أضلاع الوحدة الزخرفية الهندسية التي تتوسطه أعمدة معدنية لتثبيت وحدات الاسقاط الضوئي سواء الليزر أو الهولوجرام وكذلك وحدات الإضاءة الحرة " الاسبوت لايت " والتي سوف تستخدم في العروض الشعبية وحلقات الذكر ، و عروض التنورة المصرية وهى وسيلة لبعض المصريين للصعود من الأرض إلى السماء وهو عرض مصري ذو أصول صوفية فلسفية تعتمد على الحركات الدائرية ، فالحركة في الكون تبدأ من نقطة وتنتهى عند نفس النقطة وهو مصاحب بغناء وهو دعاء موجه لله سبحانه ، مع تفاعل بين هذه العروض وقد استخدام الهولوجرام لتحوله لعروض تفاعلية لتتناسب مع طبيعة الحيز السياحي ويمكن أن تكون متوافرة طوال العام وليس فقط في فترات الموالد ؛ لذلك زودت الساحة بالعديد من اللوحات الإعلانية عن تلك العروض الصوفية الدورية ، لذلك يوصى البحث بوجود أشراف رقابي وفنى على تلك المهرجانات الشعبية للارتقاء بالذوق العام وتأكيد روحانيات الميدان ترسيخ الموروث الشعبي لتلك الساحة وهو جزء من هوية هذا الحيز .

ولذلك ومما سبق ذكره أكد البحث على الحاجة الملحة لتعريف الشباب بتاريخ مصر المجيد خاصة فترة العصر الإسلامي وأعدادها في مادة علمية ورقية أو رقمية تتناسب وطبيعة هذا الشباب وهو ما سعت الباحثة لتحقيقه من خلال وجود حيزات للعروض الشعبية باستخدام تقنيات الليزر والهولوجرام وجود حيزات للبيع كتيبات تعريفية بلغات متعددة عن الحضارة الإسلامية والهوية الإسلامية في مصر وخاصة فى الإسكندرية

.فظهرت البرجولات ذات الطابع التجاري خلال مساحته تمتد في ٢٣م *٣٠ م لمسقط أفقي مستطيل الشكل محاط بنفس السور ذو الوحدة الهندسية التكرارية يحمل وحدات الإضاءة من نفس الروح التصميمي للفانوس الضوئي أعلى المدخل والمستلهم من واجهة مسجد الأمام البوصيرى ، وترتفع تلك الساحة بدرجتين من الرخام وتتوازى برجولات البيع وبينهما تصطف وحدات الزرع وتتعامد على تلك البرجولات الجلسات الحرة المتكررة داخل الساحة ، وتتوسط تلك الساحة شكل الرخام المقطوع ذو وحدة هندسية يتوسطها نجمة إسلامية محاطة بسبحة هندسية بطول ضلع ٤ متر ، ويحتوى على عمل نحتى وجهت عليها وحدات إضاءة أرضية كبؤرة للعملية التصميمية تلتف حولها البرجولات والجلسات ، تعلو تلك الوحدة الزخرفية ثلاث قواعد من الحجارة الطبيعية ذات اللون البيج يعلوها كتابة نحاسية ومن فوقها وضع أبريق نحاسي ، وقد وضعت بشكل تكراري على محاور الشكل الهندسي ( شكل ٥٨:٦٦ ).

(شكل ٥٨) المسقط الأفقى للساحة الغربية

(شكل ٥٩ ) ساحة الاحتفالات الشعبية قبل
وبعد عملية أعادة التصميم والتأهيل.
"ساحة الأحتفالات الشعبية :حيز الاحتفالات يجاور للحيز التجاري في شكل مثلث في مسقطه الأفقي ومرتفع عن الأرض بدرجتين ، تتوسطه أعمدة معدنية لثبيت وحدات الاسقاط الضوئي سواء الليزر و الهولوجرام."

(شكل ٦٠ ) المهرجانات الشعبية وسيلة للارتقاء بالذوق العام وتأكيد روحانيات الميدان مع ترسيخ اللموروث الشعبي للساحة وقد استخدام الهولوجرام لتحوله لعروض تفاعلية لتتناسب مع طبيعة الحيز السياحي.

(شكل ٦١ ) ساحة برجولات البيع قبل أعادة تأهيلها وتصميمها " ترتفع تلك الساحة بدرجتين من الرخام وتتوازى برجولات البيع وبينهما تصطف وحدات الزرع وتتعامد على تلك البرجولات الجلسات الحرة المتكررة داخل الساحة "

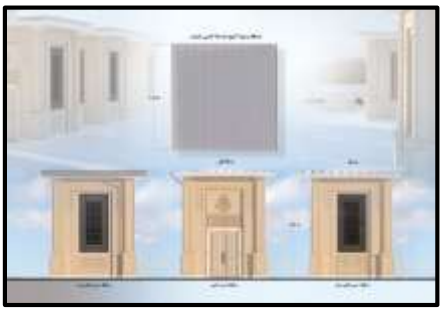

(شكل ٦٢ ) مساقط برجولة البيع بالساحة الغربية للميدان .

(شكل ٦٣ ) السمات التصميمية والمستلهمة لتصميم برجولة البيع داخل حيز الساحة الغربية" الحديد المشغول لنافذة البرجولة هى تجريد للشباك الرئيسى لمسجد أبو العباس ذو نجمة إسلامية محاطة بإطار من الزخارف الهندسية ، اقتبست الخطوط لتصميمية من الزخارف والكتابات التي تعلو البوابة الرئيسية لمسجد ياقوت العرش ، ووزعت تلك الأعتاب على أضلاع البرجولة ذات المسقط الأفقى المربع الشكل" .

**(شكل ٦٤ ) لقطة منظورية لبرجولات البيع داخل الساحة الغربية بميدان المساجد" يحتوى على عمل نحتى وجهت عليها وحدات إضاءة أرضية كبؤرة للعملية التصميمية "تلتف حولها البرجولات والجلسات ، تعلو تلك الوحدة الزخرفية ثلاث قواعد من الحجارة الطبيعية ذات اللون البيج يعلوها كتابة نحاسية ومن فوقها وضع أبريق نحاسي ، وقد وضعت بشكل تكراري على محاور الشكل الهندسي".**

**(شكل ٦٥ ) لقطة منظورية ليلية لبرجولات البيع داخل الساحة الغربية بميدان المساجد .**

**(شكل ٦٦) السمات التصميمية والمستلهمة عند تصميم الكوبستة المحيطة للساحة الغربية وايضا الساحة الشرقية " الزخارف مستمدة من زخارف الثلث الاخير للحائط الداخلى لمسجد المرسى أبو العباس والمصمم من الحجر الطبيعى ، واستلهام لتصميم المصباح من المصباح الذى يوجد على جانبي المبوابة الجنوبية لمسجد الأمام البوصيرى".**

ومما سبق عرضه من فكر تصميمى لمقترح تطوير لميدان المساجد بالإسكندرية من خلال إعادة التأهيل والتصميم لحيزات الميدان المختلفة منها وعناصرها التأثيثية نجد أن تصميم ساحات المساجد يجب أن تقدم صورة حقيقية للحضارة الإسلامية ذات النزعة الإنسانية من خلال إبراز المضامين الثقافية والقيم الإنسانية لهذه الحضارة من خلال عملية التصميم ذات الطابع الروحاني ، وقد قدمت الباحثة هذا المقترح التصميمى نتيجة تلك المشكلة التصميمية البحثية من خلال ما قد وضعته الباحثه من منهجية والتي تعتبر من أهم نتائج هذا البحث التطبيقى والتي تقوم على التجريد البصرى والمفاهيمي لعمارة ساحة المساجد الإسلامية، مع تأكيد هوية المكان وذلك لتحقيق عنصرى الاستدامة المجتمعية والروح السكندرية .والاستدامة البيئية " البيئة الساحلية للموقع " .مع مجموعة من النتائج والتوصيات في نهاية هذ البحث وجاء ت كالتالي :

**النتائج :**

- إنشاء ساحة لميدان مساجد له قيمته التصميمية الاجتماعية والاقتصادية ورمزية وروحانيات إسلامية ، فمفهوم وجود الحيز الأخضر وعملية البستنة مرتبطة بتعاليم القرآن والتخلص من ظروف الصحراء حيث يعيش معظم المسلمين. حيث يقوم المفهوم الكامن وراء ه رمزًا للسعادة الأبدية . فالطبيعة تتمتع في نظر المسلم بكرامة عظيمة. ويعاملها باحترام عميق لخالقها ، وهذا ما قدسه الفن المغربي في أواخر القرن العاشر، للوصول لقمتهم الأرستقراطية في الحدائق الرسمية في إسبانيا.

- ساحة المساجد هى المهد لعمارة داخلية لمساجد لها بعد روحاني وهوية خاصة ذات منظومة معقدة يماثل تفاعل بين المادة "الخارج والذى يتمثل في الساحة المحيطة للمساجد وبين الداخل "الروحاني" بما يحتويه المسجد من تفاعل بين مفردات التصميمية للعمارة الداخلية للمسجد.

- سيطّر ميدان المساجد وروحانياته على أهالي مدينة الإسكندرية بل وسائحيها عبر التاريخ قبل أن يحدث فيها ما نجده من اهمال خاصة فى شهر رمضان والأعياد والذى ألزم بدوره تلك الدراسة لوضع مجموعة من المعايير التصميمة لإعادة تصميم تلك الساحة تجمع بين التراث والهوية والمتلقى .

- كان أعادة تصميم ساحة ميدان المساجد والتي تمثل بعد لا مادى في شخصية رواد وأهل حي الجمرك بمدينة الإسكندرية أمر هام بعدما حل بهذا الحيز الهام من إهمال وتهدم خلال الفترة الماضية ، حتى بدأت هوية هذا الفراغ في التلاشي فعمارة مساجدها جزء بسيط من صياغة ملامح هوية الثقافية في الإسكندرية ، فالعمارة هنا هى سجل لعقائد المجتمع السكندرى متمثلة في عمارة مساجدها وما يحتويه ميدانه من عناصر

للعمارة الداخلية مكملة لعملية تأكيد للهوية المجتمعية بها ، تلك الهوية التي عانت من حالة من الشيخوخة بسبب حالة التدهور والإهمال للمفردات التصميمية .

- البحث محاولة لوجود فراغ خارجي بعناصر تأسيسه معاصرة لساحة المسجد لتصميم المسجد يتناسب مع الخطوط التصميمية السائدة في عمارة المساجد كمسجد أبو العباس وياقوت العرش والأمام البوصيري لتحقيق التواصل البصرى والتصميمي ، هذا الاتصال الذى فقده المتلقي في القرن الحالي المادة والروح .

- التصميم المقترح للحيز الفراغي يطرح مفهوم يعكس تصميم معاصر يجمع بين فلسفة العلاقات المختلفة بين المكونات المكانية للمعالجات الداخلية للساحة الخارجية والمفردات التصميمية للحيز الداخلي مع خصوصية الحدث سواء كونه مزار سياحي وديني هام خاصة اثناء الاحتفالات الشعبية التي تقام في ذكرى مولد هؤلاء الأئمة، مع القدسية النابعة من الوظيفة الروحية لتلك المساجد الهامة على مستوى مدينة الإسكندرية .

- اثبت البحث أهمية وجود حوارًا تصميمًا معاصرًا بين الثوابت " قدسية الوظيفة " وبين فلسفة تصميمية لعناصر التأسيس في الحيزات المفتوحة مع البعد الثالث للتصميم وهو الزمن الحالي لينتج تصميم ذو مضمون روحاني .

- توصلت الباحثة إلى منهجية للتصميم الروحاني للميدان تقوم على التجريد البصري والمفاهيمي لعمارة ساحة المساجد الإسلامية ، تأكيد هوية المكان من خلال الاستدامة المجتمعية والروح السكندرية مع تحقيق عنصر الاستدامة البيئية " البيئة الساحلية للموقع ، وذلك من خلال المداخل المستنبطة لتفسير المحيط المعماري لساحة ميدان المساجد كالمدخل التاريخي ، ومنه لمدخل مداخل تفسير البعد الروحاني للمحيط العمراني باستخدام المدخل الهندسي التحليلي والمدخل الديني

- حددت الباحثة عناصر التصميم الروحاني داخل ميدان المساجد والتي تمثلت في عناصر التصميم المعنوية وهى الروح الدينية متمثلة في مساجد الميدان ، الوظيفة المندمجة مع طبيعة الميدان متمثلة في السياحة الدينية والمهرجانات الشعبية وكذلك الهوية السكندرية وطبيعة الملتقى حيث يطل الميدان على أربع شوارع بمتلقيها (شارع السيد محمد كريم ، شارع مسجد ابو العباس ، شارع الصحف ، شارع طاهر بك ) . وكذلك تم تحديد عناصر التصميم المادية كوجود كتل " المظلات " ، مسارات الحركة الرئيسية والفرعية ، استلهام عناصر تصميمية من العمارة الداخلية لمساجد الميدان (العقود، الزخارف النباتية والهندسية والكتابية).والتأكيد على أهمية وجود عناصر مائية وعناصر للإضاءة والإكسسوار.

- المحاكاة التراثية والمحلية والهوية الاجتماعية عوامل لها في عملية التصميم لمحاكاة المحورية والتماثل النابعة من التقاليد المعمارية لمساجد الميدان مع دراسة للمفردات التصميمية المحلية للعمارة السكنية المحيطة بالميدان في محاولة لتطوير تلك العناصر لوجود أطار يجمع بين روح وعبق التراث الإسلامي في نظرة واقعية للمحيط العمراني مؤكدًا الهوية الاجتماعية ؛ وذل للوصول لتصميم ذو هوية يجمع عبق الماضي وعصرية التصميم الحالي .

- أكد البحث على الحاجة الملحة لتعريف الشباب بتاريخ مصر المجيد خاصة فترة العصر الإسلامي وأعدادها في مادة علمية ورقية أو رقمية تتناسب وطبيعة هذا الشباب وهو ما سعت الباحثة لتحقيقه من خلال وجود حيزات للعروض الشعبية باستخدام تقنيات الليزر والهولوجرام وجود حيزات للبيع كتيبات تعريفية بلغات متعددة عن الحضارة الإسلامية والهوية الإسلامية في مصر وخاصة فى الإسكندرية .

- كما تضمن البحث عن بطاقات تعريفية لأهم الملامح المعمارية توثيقية لمساجد الميدان كمسجد أبو العباس والأمام البوصيري ومسجد ياقوت العرش بحيث تشكل المادة العلمية والصور مشاهد متكاملة عن هامة في تاريخ مدينة الإسكندرية في محاولة للتعبير عن الزمان والمكان

- أهمية وضع تصور لتطوير منطقة ميدان المساجد بالإسكندرية بشكل دورى على أن تشمل تطوير الميدان والحدائق المحيطة به، فضلًا عن رفع كفاءة جميع الشوارع والطرق المؤدية إليها.

**التوصيات :**

- يوصى البحث بوجود أشراف رقابي وفنى على المهرجانات الشعبية ذلك الساحات الدينية للارتقاء بالذوق العام وتأكيد روحانيات تلك الساحات و ترسيخ الموروث الشعبي لها ، فهو جزء من هوية هذا الحيز الاجتماعي وجزء من ثقافة متلقيه .

- استخدام التقنيات الحديثة داخل حيزات الساحات الدينية كتقنيات العروض الضوئية الليزر والهولوجرام والتي توفر عروض تفاعليو مع زوار الحيز خاصة أنت تلك الحيزات لها بعد سياحي اقتصادي هام للبلاد .

- أهمية للمشاركة في مشاريع تساعد على وجود ساحات اجتماعية توحيد المجتمعات من خلال توفر هوية مجتمعية تكون قريبة لنفسية المتلقي .

- أهمية أصدرا دوريات تصميمية علمية محكمة بالتراث الثقافي والحضاري للحيزات الساحلية خاصة السياحية الدينية لما تتمتع به بلادنا من مزارات دينيه هامة لها تأثيراتها الروحانية في نفوس متلقي تصميم ساحتها ، وذلك بهدف التأكيد على أهمية استعادة الهوية في نفوسهم .تأكيدا على مكانة مصر في العالم الإسلامي باعتبارها ملتقى للثقافات عبر الأزمنة والعصور.

- أهمية فتح مجال مهم للحوار والنقاش بين المبدعين من المصممين المعماريين ومصممي العمارة الداخلية لدراسة الأبعاد المؤثرة والتي تساعد المصمم لإنتاج ساحة اجتماعية للمسجد ذات هوية إسلامية بخطوط مستقبليه.

- تقديم مقترحات من قبل أعضاء هيئة التدريس في العديد من الأقسام داخل كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية يعرضون من خلالها إسهامات تطويرية تهدف إلى تعظيم المكانة التاريخية والسياحية للمناطق الدينية بالمدينة وجعلها مقصدًا سياحيًا عالميًا وتحل بذلك من جديد ضيفًا على خريطة برامج السياحة الدينية في مصر.

- أهمية معرفة التاريخ والحضارة تشكل بلا شك ملامح المستقبل. لذلك يوصى البحث بوجود المزيد من التوثيقات الورقية والرقمية للعناصر التاريخية في مصر خاصة في مدينة الإسكندرية والتي من يمكن أن تكون مرجعًا هامًا عند أعادة عملية التصميم والتأهيل للساحات المختلفة المحيطة بالمباني التاريخية والتي يجب أن تتكامل مع محتويات المباني التاريخية فهي تمهيد بصرى للعناصر التصميمة داخل حيزاتها .

- يوصى البحث بأهمية الصيانة المستمرة للساحات المحيطة بالمباني التاريخية حتى لا تفقد هويتها بعد تهدم عناصرها التصميمية وبالتالي نفقد زائريها ونفقد معها هويتها التاريخية والاجتماعية.

- أهمية استكشاف العلاقات بين سمات التصميم التراثية الكلاسيكية و الأبعاد الحضرية، والبيئية والوظيفية ، والاجتماعية عند السعي لوجود عملية تصميم تسعى لتحقيق الهوية .

- التأكيد على أهمية وجود نظريات تصميمية جديدة ومنهجيات تشكل قاعدة لفهم دقيق لتصميم ساحات المساجد ومفردات تصميمية تأسيسية تجمع الماضي والحاضر والمستقبل.

- تعريف الطلاب خلال مفرراتهم في مادة التصميمات على دور أيديولوجية المستخدم وحياتهم الثقافية والاجتماعية والتي تمثل عنصرًا مهمًا ينبغي النظر إليه بعين الاعتبار عند تطوير الساحات المحيطة بتلك النوعية من المباني الروحية .

- أهمية وجود رؤى مبتكرة للتراث الفني الإسلامي ذو الهوية الاجتماعية المتنوعة والذي ينتشر بين العديد من البلدان والثقافات الاجتماعية المختلفة في أطار من التصميم البيئي.

- التأكيد خلال المقررات الدراسية على التعرف على عناصر العمارة الإسلامية وحيزاتها الداخلية و الفكر التصميمي لها والربط بينها ومفهوم الاستدامة الاجتماعية .

- طرح إشكالية البحث كمجال لوجود أكثر من بحث تطبيقي لإعادة الإسكندرية لتكون مرة أخرى لتكون منبر لنشر الثقافة الإسلامية بوجود حيزات تحمل الروحانية والقدسية والهوية المكانية لهذا الميدان .

- يوصى البحث بأهمية استخدام المنهج الوصفي التحليلي مع وجود للمنهج الاستقرائي مع استنباط للعوامل التي تقوم عليها عملية التصميم للوصول إلى منهج التصميم الروحاني للحيزات ذات الهوية .

**المراجع** :


١- الدليمى ،مروة جبار عبد مضحي (٢٠١٦) .أسس التصميم الداخلي والديكور . دار المنهل ، القاهرة .

٢- عزب، خالد محمد (٢٠٠٥) ، روائع الخط العربي بجامع البوصيري . المجلد الاول . الاسكندرية : مكتبة الاسكندرية .

٣- القبانى ، عبد العليم (٢٠٠٨) : البوصيري: حياته وشعره . دار المعارف ، القاهرة .

٤- أحمد فريد المزيدي ،الشيخ (٢٠١٨ )طب المشرق والمغرب سيدي أبو حسن الشاذلي ، دار الكتب العلمية ، القاهرة.

٥- ثوينى ، على (٢٠١٩) : المكان والعمارة ، وكالة الصحافة العربية ، القاهرة .

٦- حواس ، مى . (٢٠٢١) :التحيز فى تفسير العمارة الاسلامية بين ثنائية الشرق و الغرب .القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة .

٧-عبد الباقى ابراهيم (٢٠٠٩) : المنظور الاسلامى للنظرية المعمارية . مركز الدراسات والتخطيط المعمارية جامعة ميتشيجن .


**المراجع الأجنبية :**

8- C. Thomas Mitchell(1992): Redefining Designing: From Form to Experience. Wiley,

9- C. Thomas Mitchell, Jiangmei Wu.(2007) Living Design: The Daoist Way of Building. McGraw-Hill.

10- Ruggles, Fairchild(2011) : Islamic Gardens and Landscapes. University of Pennsylvania Press.

11- Clark ,Emma.(2004) The Art of the Islamic Garden. Crowood.

12-Corky Binggeli.(2008): Materials for Interior Environments. John Wiley & Sons

13-Edwards, Brian & Turrent, David. (2002) :Sustainable Housing: Principles & Practice. London.

14- Lehrman ,Jonas Benzion.(1980): Earthly Paradise: Garden and Courtyard in Islam. University of California Press

15- Monty Don, Derry Moore.(2018) : Paradise Gardens: the world's most beautiful Islamic gardens. Hachette UK.

16- Lisa Godsey.(2012): Interior Design Materials and Specifications. A&C Black

17- Richard, Hyde. (2012) :Climate Responsive Design: A Study of Buildings in Moderate and Humid Climates. Taylor & Francis.